

دورة الكتب التأسيسيّة ومنهج دراستها (٥) (دراسة سير الأئمة

والانتفاع منها

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما
قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:00:19

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
صباح الخير يا شباب. اهلا وسهلا ومرحبا بخيرة الشباب اه فهذا هو اللقاء الخامس من دورة اه الكتب التأسيسيّة في علوم الشرعية - 00:00:37

وكيف نقرأها ومنهج الانتفاع منها في تأسيس طالب العلم آآ ختمنا الدرس الماضي بالكلام عن أهمية دراسة آآ سيرة الأئمة ومطالعة آآ^١
ترجمتهم ومعرفة حياتهم وتاريخهم ودراسة اخلاقهم واعمالهم واقوالهم ووصاياتهم وتدبر وتدبر مواقفهم - 00:01:02
وكلت اقول يعني اني ارى ان من اعظم اسباب ضعف كثير من الطلاب فقرهم في هذا الباب. حيث انهم لم يعرفوا ائمة الاسلام او
بالادق لم يعرفوا عنهم سوى اقوالهم - 00:01:27

وهذا جعلهم يضيعون الانتفاع منهم من جهة وجعلهم يتتساهلون في تخطتهم من جهة اخرى. بل وجدت كثيرا من الشباب المدعي
للتقاليف والمعرفة ينتقص ائمة الاسلام من اهل العلم عليهم رحمة الله - 00:01:44

آآ ما يمكن ان اسمي بظاهرة عدم اطمئنان كثير من الشباب لطريقة ائمة الاسلام المتقدمين في ابواب علوم الشريعة اه او حتى في
النظر والاستدلال بمعنى انهم يعني كثير من شباب المسلمين لا يثقون في ائمة الاسلام - 00:02:01

آآ لا من حيث آآ النتائج التي وصلوا اليها ولا من حيث منهج النظر وهذا اقتضى ان يعرضوا عنهم. يعني هؤلاء الشباب لكونهم لا
يعرفون ائمة ولا يثقون فيهم اه هذا اقتضى ان يعرضوا عنهم وان يطلبوا مناهج مستعارة لفهم الشريعة. يعني هم لا يريدون ان
يفهموا الشريعة - 00:02:22

على هدي من سبقهم من من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فاستوردوا نظريات حداثية مثل التاريخية والتأويل والانسنة آآ مناهج
ان شاء الله يأتي بيانها. المهم ان هي مناهج باطلة وفاسدة ولا يصلح ان يفقه بها كتاب الله. او حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم. وادت بهم الى نتائج اه - 00:02:47

في آآ في كل ابواب الشريعة هون في باب الایمان او في باب الحقوق. آآ او في باب الحكم او في باب التشريع او او غير ذلك من آآ^٢
ابواب الدين - 00:03:18

من خلال مناقشتي لعدد كبير من هؤلاء الشباب اه في دول مختلفة وجدت انهم يجمعهم امور. يعني هؤلاء الشباب الذين اعرضوا عن
اه التراث الاسلامي وعن كتب ائمة اه التي نذكرها - 00:03:32

ولم يجعلوا هذه الكتب آآ بابا لفقه الشريعة فلا هم اساسا يعرفون موطأ ما لك ولا الام للشافعي ولا الاتار لمحمد الحسن الشيباني ولا
البخاري ومسلم والترمذى والنمسائى وابو داود وابن ماجة - 00:03:50

يا ولا مسند احمد ليس لهم في هذا الطريق اصلا. هم قالوا هذه المناهج لا يصح ان نفقه بها آآ الشريعة فاستوردوا مناهج آآ يعني محدثة وباطلة اه فهؤلاء الشباب انا نقشت عددا منهم - [00:04:05](#)

اول ما اول ما استوقفني في صفة هؤلاء لهجة الاستعلاء يشعرون انهم متنورون وانهم هم الذين يفكرون خارج الصندوق بعكس عامة المسلمين الذين لا يزالون في قعر الصندوق وربما هذا نفس شعور رؤوسهم من الكتاب والمحاضرين آآ من دعاة الفكر التنويري [الحادي - 00:04:25](#)

آآ يشعرون نفس الشعور يشعرون انهم النقاوة وانهم الصفوة. وعندهم ثقة مفرطة في ارائهم رأيت ان هؤلاء الشباب يعني لماذا وصلوا الى هذه القناعة؟ يعني لماذا هؤلاء الشباب وصلوا الى هذه القناعة؟ هناك اسباب - [00:04:49](#)

آآ طبعا انا اريد ان انبه فقط حتى يفهم الشباب ما معنى هذه المناهج اللي هي الانسنة والتاريخية والتأويل هذه المناهج يا شباب باختصار هي مناهج محدثة في قراءة النص - [00:05:06](#)

يراد بها في الاساس تحبيط النص الشرعي واعادة تفسيره يعني ان هم آآ اما انهم هم عندهم نظرية. يعني العلمانية او الليبرالية او المدنية آآ هذه عندها نظرية في آآ تفسير الوجود وفي الحكم. في مسائل الاقتصاد والسياسة والأخلاق. فهذا - [00:05:21](#)

اشياء تخالف دين الاسلام فماذا يفعلون يأتون الى النص القرآني الذي يخالف منظومتهم فيحيدونه يعني يعيدون تفسيره حتى لا يخالف آآ النتائج التي وصلوا اليها فمن هذه النظريات مثلا القول بالتاريخية. يعني يقولون ان هذه الاحكام الشرعية كانت مناسبة لتاريخها وظروفها - [00:05:44](#)

لكن انا نعيده هذه الاحكام الشرعية آآ بعد مثلا الف واربعمائة سنة هذا لا يصح. كانت هذه الاحكام الشرعية نافعة في وقتها وفي زمانها وفي ظرفها وفي مكانها. اما ان نعيدها فهذا خطأ - [00:06:09](#)

فاما هم اه ارادوا بهذه المناهج المحدثة في قراءة الشريعة وفي فهمها ان يحيدوا النص الشرعي حتى لا يتعارض مع منظومتهم. تماما كما فعل آآ المتكلمون في قانون العقل والنقل - [00:06:26](#)

وآآ قالوا يعني الاية التي تخالف آآ عقلكنا او عقولنا اما آآ نأولها يعني نحرف معناها الحديث الذي يخالف نضاعفه. يعني يردونه او نأوله المهم ان هم آآ يريدون ان يثبتوا ان منهجهم لا يخالف الشريعة. طب كيف منهجهم منحرف ومعرفة ان هو يخالف الشريعة - [00:06:44](#)

فيحيدونه عن طريقة آآ عن هذا عن هذا الطريق تماما كما فعل مثلا غلاة الصوفية اذا انكر عليهم انهم يخالفون النبي صلى الله عليه وسلم في امر قالوا الخضر خالف موسى في امر وخرج عن - [00:07:10](#)

شريعته وآآ كما مثلا آآ يفعل غيرهم آآ في محاولة الجمع بين الشريعة وبين آآ وبين المشروع والذي جاء به. وهذا الفعل يعني انا ذكرت لكم قبل ذلك شبابا ان المدارس - [00:07:26](#)

المدارس آآ العلمية في النظر الى الوحي هم اربعة اما مدرسة اهل السنة التي تتعلق من آآ ان القرآن والسنة هما الاصل والمنطلق والمرد وآآ الحاكم عند النزاع يعني انهم اذا دخلوا في مسألة معينة ينطلقون من الوحي. يعني الاساس هو الوحي - [00:07:43](#)

وآآ وبيانه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اذا حصل نزاع بينهم فانهم يجعلون الوحي هو الحاكم وهو المرد النزاع طيب المدرسة الثانية مدرسة المتكلمين يجعلون العقل هو الاصل والوحي اما ان يرد الوحي والسنة اما ان يرد واما ان - [00:08:07](#)

آآ يؤول حتى لا يخالف. يعني ارادوا الجمع بين علم الكلام وبين الشريعة والفتنة الثالثة هم آآ غلاة الصوفية آآ يعني جعلوا طريق المعرفة هو الوجود والذوق يعني ما يجده الانسان في نفسه لا يرجعون فيه الى الوحي - [00:08:30](#)

ويزعمون ان هذا هو العلم اللدني وان الانسان لا يحتاج واسطة بينه وبين الله اللي هم الانبياء يعني فعادي لا مشكلة عندهم ان يخرج على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج عنه - [00:08:50](#)

وهكذا والمدرسة اه الرابعة هم الفلاسفة الاسلاميون ارادوا الجمع بين الفلسفة والشريعة وعلى رأس هؤلاء الفراتي والكتبي وابن سينا وابن رشد وهؤلاء جعلوا فلسفة ارسطو يعني هي الحكم او او هي الاصل وكيفوا الشريعة لتوافق - [00:09:04](#)

آآ هذا المنهج او حتى لا تخالفه. يعني هم يريدون فقط حتى تحديد النص. المهم ان بشكل عام كل واحد من هؤلاء اه اه عنده مشروع لم يأخذ نتائجه من الوحي او من الشريعة - 00:09:30

لكنه في ذات الوقت لما طرح مشروعه في آآ الوسط الاسلامي وال المسلمين عندهم الكتاب والسنّة هو الاصل حاول كل واحد من هؤلاء ان يؤلف آآ بين الشريعة وبين منهجه او بين آآ يعني ما يسمى بعقيدته يعني - 00:09:48

فالهم ان لهم مناهج. نفس الكلام هذا ما يفعله التنويريون او الحداثيون او العلمانيون العرب لأنهم يطرحون مشروعهم في العالم العربي الاسلامي وال المسلمين يعني يعتزون بالقرآن والسنّة. فاراد هؤلاء التنويريون - 00:10:08

آآ اللي هم يعني يجعلون انفسهم يعني آآ المتنورون الذين يقرأون القرآن والسنّة ويجدون للناس وآآ ونحو ذلك من المعاني اراد هؤلاء ان يقولوا ان منهجنا لا يخالف القرآن والسنّة ولكن بشرط ان نقرأ القرآن والسنّة بقراءة تاريخية - 00:10:28

التاريخية كما قالت لكم يعني يزعمون ان هذه الاحكام التي في القرآن والسنّة هي حق ولكن ولكنها كانت مناسبة للعصر الذي كانت فيه واستدعاها بعد سنوات طويلة وفي مكان مختلف. هذا من الایه؟ هذا من الخطأ. وفي كتاب جميل جدا انا نبهت عليه كثيرا - 00:10:53

بعنوان اشكالية تاريخية النص الديني في الخطاب في الخطاب الحداثي المعاصر. للدكتور مرزوق العمري. ودكتور سلطان له مقال جميل اسمه اضاءات في طريق البناء المتوازن اه ده يعني كان جيدا في هذا ان هو حاول ان يدل على الابحاث النافعة في هذا الباب - 00:11:15

آآ هؤلاء الشباب حينما آآ يعني انا يعني تكلمت مع كثير منهم طبعا هم اول شيء بيستوقفك مع هذا الشاب الذي لا يعرف شيئا عن القرآن والحديث ولا يعرف شيئا عن كتب الائمة بل لا يعرف اسمائهم اصلا. اول شيء تلاحظ فيه لهجة الاستعلاء. يشعر انه - 00:11:39

تنور وينظر اليك انك مسكون يعني انت بسيط انت شخص لست يعني ايه عايش في دور بقى الكتاب والسنّة والكتب العلماء الكلام ده كله هو لا عنده الكلام ده هو يتصور ان هو تجاوز هذا وما عاد يحتاج اليه - 00:11:59

من الامور ايضا التي آآ لاحظتها في هؤلاء لا علم لهم بالوحي لا بالقرآن ولا بالسنّة ولا حفظا ولا فقها. يعني اكثر من لقيت من هؤلاء لا يحسن ان يقرأ - 00:12:15

اه سورة واحدة قراءة من المصحف فضلا ان يحفظها. فضلا ان يعرف شيئا عن اسباب النزول او عن عن اه كيف نفهم القرآن والسنّة او قواعد اللغة او او علم اصول الفقه ابدا - 00:12:30

ايضا مما لاحظت لاحظته فيهم وهو لعله هو السبب الاصلبي في انهم يعرضون على عن آآ عن الائمة ويظنون انهم يعني آآ ليسوا اهل علم لانهم لا يعرفون سيرتهم ولا منهجهم في العلم والنظر والاستدلال فلذلك لا يثثرون في - 00:12:42

ويسهل على الشاب من هؤلاء ان يتشكك في هؤلاء الائمة بل وينتقصهم ويزدرهم. يعني ليس عنده مشكلة ابدا ان هو ينتقص العلماء او ويجد حقوقهم آآ ايضا من الامور الملاحظة انهم ليس عندهم علم آآ بعلوم هي اساس في النظر والاستدلال لا علوم الحديث ولا اصول الفقه ولا العربية - 00:13:02

ويجهلون آآ كذلك مناهج قواعد العلماء في هذه الابواب. الشاب منهم لم يقرأ كتابا واحدا مختصرا في تلك الابواب. فضلا عن ان يضبطه او وان يميز منهجه او ان يقرأ تراث الائمة بشكل متكامل ليحسن تصور هذا الباب - 00:13:27

لا يميز بينما كان قاعدة عند العلماء وبين بعض التصرفات الفردية او الفتاوى الشاذة. يعني يعمل ايه؟ هو يأتي مثلا لبعض الاقوال الشاذة ويقول شفت الائمة اللي انت بتتكلم عنهم والعلماء شفت بيعملوا ايه؟ هو لا يفهم ان هذه اساسا الاقوال هي محل نقد - 00:13:43

يعني ان اه نحن لم نقل ان احنا نسلم لهؤلاء من القواعد الاساسية التي اخذناها ان كل عالم يحتاج لقوله لا به الحجة عندنا في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما نحن ننتفع بمنهجه هؤلاء وطريقتهم واهديهم في - 00:14:00

للقرآن والسنّة وفي آمـسـائلـ الروـاـيـةـ والـحـدـيـثـ وـغـيـرـ ذـلـكـ فـهـؤـلـاءـ الشـبـابـ يـجـمـعـونـ بـعـضـ الـفـتاـوىـ الـفـرـدـيـةـ الشـاذـةـ. وـيـنـسـبـونـهـ لـلـائـمـةـ وـيـطـعـنـونـ آـمـاـ فيـ الـعـلـمـاءـ بـسـبـبـهـاـ وـتـرـىـ الـواـحـدـ مـنـ هـؤـلـاءـ يـنـبـهـ بـكـلـمـاتـ لـبـعـضـ الـمـفـكـرـيـنـ الـمـعـاـصـرـيـنـ اوـ مـفـكـرـيـ مـثـلـاـ الثـوـرـةـ الـفـرـنـسـيـةـ اوـ عـصـرـ الـانـوـارـ - 00:14:21

فيـ اوـرـوـبـاـ يـأـتـيـ بـعـضـ الـمـقـالـاتـ وـيـجـعـلـهـاـ مـنـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ.ـ وـمـحـكـمـاتـ الـمـعـرـفـةـ.ـ وـهـيـ كـلـمـاتـ بـسـيـطـةـ جـداـ لـاـ تـسـتـحـقـ وـمـعـرـفـةـ لـدـىـ صـفـارـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ وـفـيـ كـلـامـ الـعـلـمـاءـ اـعـظـمـ وـادـقـ مـنـهـاـ الفـ مـرـةـ - 00:14:47

وـتـرـاهـ مـثـلـاـ يـخـلـطـ يـعـنـيـ يـأـتـيـ مـثـلـاـ آـمـسـأـلـ مـحـدـثـةـ اوـ مـقـالـةـ مـحـدـثـةـ مـثـلـ مـقـالـةـ الـجـبـرـ مـثـلـاـ انـ الـاـنـسـانـ مـجـبـرـ عـلـىـ وـهـذـهـ مـقـالـةـ يـعـنـيـ آـمـاـ يـعـقـلـهـ الـجـبـرـيـةـ الـجـهـمـيـةـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ مـنـ بـعـضـ الـمـتـكـلـمـينـ.ـ الـاـنـسـانـ مـجـبـرـ فـهـوـ يـسـتـعـمـلـ - 00:15:05

هـذـاـ لـلـطـعـنـ فـيـ كـلـامـ آـمـاـ يـعـنـيـ كـتـبـ الـائـمـةـ يـقـولـ شـفـتـ هـذـهـ الـكـتـبـ مـاـذـاـ تـؤـدـيـ يـعـنـيـ هـوـ يـعـنـيـ يـلـتـقـطـ اـشـيـاءـ حـتـىـ يـطـعـنـ بـهـاـ فـيـ كـتـبـ الـعـلـمـاءـ وـكـتـبـ الـتـرـاثـ هـوـ فـيـ الـاـخـرـ يـاـ شـبـابـ هـذـاـ شـخـصـ اوـ هـؤـلـاءـ الـشـبـابـ مـنـ خـالـلـ تـعـاـمـلـيـ مـعـهـمـ هـوـ مـجـرـدـ اـنـسـانـ مـحـبـ لـلـثـقـافـةـ وـالـمـعـرـفـةـ لـكـتـهـ مـقـطـوـعـ الـصـلـةـ - 00:15:25

عـنـ مـنـابـعـ الـعـلـمـ وـالـهـدـىـ وـلـاـ يـعـلـمـ بـجـهـلـهـ.ـ بـلـ هـوـ يـرـىـ نـفـسـهـ مـتـنـورـاـ وـاعـيـاـ.ـ وـيـرـىـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الـحـالـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـصـلـ اـلـيـهـ كـلـ الـشـبـابـ هـذـاـ لـاـ يـخـصـ اوـلـنـكـ الـشـبـابـ بـلـ يـشـمـلـ مـنـ يـسـتـمـعـونـ اـلـيـهـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـمـحـاـضـرـيـنـ.ـ يـعـنـيـ الـكـتـابـ هـؤـلـاءـ الـشـبـابـ يـسـتـمـعـونـ اـلـىـ كـتـابـ وـمـحـاـضـرـيـنـ - 00:15:50

هـؤـلـاءـ الـكـتـابـ وـالـمـحـاـضـرـوـنـ يـبـثـوـنـ فـيـ كـتـبـهـمـ وـمـقـالـتـهـمـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ جـهـلـهـمـ بـالـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ وـالـتـارـيـخـ وـمـنـهـجـ الـائـمـةـ وـعـلـوـمـ الـاسـلـامـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـذـيـ يـدـعـيـ اـنـ هـذـاـ مـتـنـورـ لـدـرـجـةـ اـنـ هـذـاـ تـرـاثـ وـاـنـتـقـدـهـ وـاـخـتـارـ بـدـيـلـاـ عـنـهـ - 00:16:12

وـلـاـ يـفـقـهـ لـاـ تـرـاثـ وـلـاـ يـعـرـفـ الـاـدـوـاتـ اـسـاسـاـ الـتـيـ يـقـرـأـ بـهـاـ وـكـلـامـ هـؤـلـاءـ فـضـلـاـ عـنـ الـكـذـبـ وـالـتـحـرـيفـ الـذـيـ اـرـاـهـ مـتـعـمـداـ آـمـاـ كـلـامـ هـؤـلـاءـ بـعـيدـ اـصـلـاـ عـنـ الـمـنـطـقـ الـعـلـمـيـ اـخـتـصـارـ يـاـ شـبـابـ هـذـاـ شـابـ الـذـيـ يـظـنـ اـنـ خـرـجـ مـنـ تـقـلـيـدـ الـائـمـةـ وـيـقـولـ اـنـ لـسـتـ مـقـلـداـ.ـ هـوـ يـدـعـيـ اـنـ خـرـجـ اـلـىـ سـاحـةـ - 00:16:32

اجـهـادـ وـمـضـمـارـ الـحـرـيـةـ يـقـولـ اـنـاـ صـرـتـ حـرـاـ.ـ هـوـ نـفـسـهـ مـقـلـداـ مـتـعـصـبـ بـاـمـتـيـازـ.ـ وـهـوـ فـاـقـدـ لـاـدـوـاتـ الـنـظـرـ وـالـبـحـثـ هـوـ جـاـهـلـ يـعـنـيـ هـوـ جـاـهـلـ بـمـاـ يـسـخـرـ مـنـهـ وـيـنـتـقـصـهـ وـيـتـنـكـرـ لـهـ وـجـاـهـلـ حـتـىـ باـصـوـلـ ذـلـكـ الـمـنـهـجـ الـمـحـدـثـ الـذـيـ دـخـلـ فـيـهـ.ـ يـعـنـيـ كـثـيـرـ مـنـهـمـ لـاـ يـعـرـفـ لـاـ يـعـرـفـ مـاـ مـعـنـيـ اـنـ اـكـوـنـ مـتـنـورـاـ.ـ يـعـنـيـ هـوـ بـيـقـولـ اـنـاـ تـنـوـيـرـيـ اوـ - 00:16:58

مـثـلـاـ اـهـ اوـ اـهـ لـسـتـ مـقـلـداـ لـكـتـبـ الـعـلـمـاءـ.ـ فـاـنـتـ حـيـنـنـاـ تـسـأـلـهـ طـيـبـ اـنـتـ مـاـذـاـ يـعـنـيـ مـاـ هـيـ الـطـرـيـقـةـ الـتـيـ اـهـتـدـيـتـ اـلـيـهـ؟ـ اوـ مـاـ مـعـنـيـ الـتـنـوـيـرـ اوـ الـحـدـاثـةـ حـتـىـ بـمـنـهـجـ هـؤـلـاءـ حـتـىـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـجـبـ.ـ هـوـ مـجـرـدـ اـنـسـانـ يـرـدـدـ كـلـمـاتـ لـاـ يـعـرـفـهـاـ - 00:17:24

وـاعـجـبـهـ زـخـرـفـ الـقـوـلـ الـذـيـ يـقـولـ بـاـنـنـاـ اـنـكـ حـرـ.ـ وـاـسـتـعـمـلـ عـقـلـكـ وـالـمـنـهـجـ الـنـقـدـيـ وـهـؤـلـاءـ رـجـالـ وـنـحـنـ رـجـالـ وـهـذـهـ الـمـعـانـيـ.ـ وـالـلـهـ اـنـاـ مـاـ وـجـدـتـ وـاحـدـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـاـنـاـ اـقـولـهـاـ بـصـدـقـ.ـ وـهـؤـلـاءـ اـنـاـ اـحـبـهـمـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـهـمـ مـسـلـمـونـ.ـ وـاـنـاـ - 00:17:41

تـحـبـ لـهـمـ الـخـيـرـ وـاـنـ كـنـتـ اـنـكـ آـمـاـ يـعـنـيـ مـقـالـتـهـمـ وـانـكـ حـالـهـمـ.ـ لـكـنـيـ وـالـلـهـ اـحـبـ لـهـمـ الـخـيـرـ ماـ وـجـدـتـ وـاحـدـاـ مـنـهـمـ مـطـمـئـنـ الـبـالـ ماـ وـجـدـتـ وـاحـدـاـ مـنـهـمـ مـهـتـدـيـاـ فـيـ فـيـ هـدـيـهـ حـتـىـ فـيـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ يـقـولـ اـنـهـ مـنـ الـدـيـنـ - 00:18:03

لـيـهـ مـثـلـاـ الـصـلـاـ وـالـصـدـقـ وـمـكـارـمـ الـاـخـلـاقـ مـاـ وـجـدـتـ فـيـ خـالـلـ فـيـ خـالـلـ مـنـ رـأـيـتـ مـاـ وـجـدـتـ مـنـهـمـ الاـ شـاـكـاـ مـرـتـابـاـ مـضـطـرـبـاـ سـيـءـ الـخـلـقـ يـفـعـلـ مـنـكـرـاتـ وـوـجـدـتـ يـعـنـيـ قـرـيـباـ كـنـتـ فـيـ فـيـ بـلـدـ اـوـرـوـبـيـةـ وـوـجـدـتـ - 00:18:22

الـتـقـيـتـ بـشـخـصـ مـنـهـمـ آـمـاـ فـيـ آـمـاـ يـعـنـيـ اـذـنـ عـلـيـنـاـ الـظـهـرـ فـاـنـاـ اـنـزـلـتـ اـنـاـ وـصـدـيـقـيـ تـوـضـأـنـاـ وـنـصـلـيـ فـقـلـتـ لـهـ اـنـ نـصـلـيـ.ـ فـقـالـ اـلـلـهـ اـنـاـ لـاـ اـصـلـيـ اـسـتـغـرـبـتـ اـنـاـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ لـمـ اـسـتـوـعـبـهـاـ يـعـنـيـ كـنـاـ نـتـنـاـقـشـ فـيـ اـمـرـ - 00:18:40

وـكـانـ هـوـ يـسـتـمـعـ لـىـ اـهـ يـعـنـيـ اـحـدـ هـؤـلـاءـ الـزـاعـمـيـنـ مـشـرـوـعـ الـتـنـوـيـرـ الـذـيـنـ يـبـثـوـنـ الشـكـوـكـ لـلـشـبـابـ وـكـانـوـاـ بـوـاـبـةـ لـكـثـيـرـ مـنـ الـشـبـابـ لـلـدـخـولـ فـيـ الـاـلـاحـادـ فـكـانـ هـذـاـ الـشـبـابـ يـسـتـمـعـ لـىـ اـهـ وـيـجـادـلـ عـنـهـ جـداـ.ـ وـطـبـعـاـ اـنـاـ اـثـبـتـ لـلـشـبـابـ اـنـ هـوـ لـاـ يـعـرـفـ شـيـئـاـ نـفـسـ هـذـاـ الـشـابـ - 00:19:01 يعنيـ كـانـ يـتـنـاـقـشـ يـنـتـقـدـ طـبـرـيـ فـيـ اـشـيـاءـ وـيـقـولـ طـبـرـيـ بـيـعـمـلـ كـدـهـ قـلـتـ لـهـ هـسـأـلـكـ يـاـ اـخـيـ سـؤـالـ بـكـلـ صـرـاـحـةـ اـنـتـ تـعـرـفـ شـيـئـاـ عـنـ الـطـوـارـيـ؟ـ هـلـ قـرـأـتـ شـيـئـاـ مـنـ كـتـبـهـ بـدـأـتـ وـابـيـنـ لـهـ لـحـدـ مـاـ اـنـكـشـفـ اـنـ هـوـ اـيـهـ وـعـرـفـ مـعـ نـفـسـهـ.ـ عـرـفـ مـعـ نـفـسـهـ اـنـ هـوـ لـاـ يـعـرـفـ شـيـئـاـ وـانـهـ

يُقدح في الناس بالباطل. وأنه حتى لا يعرف شيئاً عن دينه - 00:19:24

فالملهم أنا لم أكن أعرف أبداً أنه لا يصلي فقلت له آآ يعني لا تصلي معنا؟ قال لا أنا لا أصلي. مش مسلا أنا مش هاصللي أنا تعان أنا كذا لا بيقول أنا لا أصلي - 00:19:44

استغريت قلت له لماذا لا تصلي؟ قال أصل الصلاة تحتاج إلى روحانية وشيء من من الهدوء النفسي. أي كلام هبل كده فانا لست مستعداً لأن أنا صعقت من الكلام. المهم طبعاً لأنني دخل وقت الصلاة واحنا كنا على سفر صليت وبعدين بدأت أتكلم معه. بدأت أدعوه بالحسنى وجدت أن - 00:19:59

هذا الشباب مشوه من الداخل. حيران مضطرب لا يعرف ماذا يفعل. حتى في حياته ليس ناجحاً. أنا لا أقول أن آآ إن إن كل الشباب اللي على هذا المنهج فيهم هذا لا ممكّن فيهم أنه إنسان يكون بيصلي وانسان طيب وصالح ويكون ناجح في عمله. بس الذين قابلتهم أنا ليس في - 00:20:21

واحد من هؤلاء ما وجدت فيهم إلا الشك والحيرة والاستعلاء والتكبر واحتقار الناس مع أنه أساساً يعني ليس عندك شيء يعني آآ يستحق أن يفعل به هذا الأمر لذلك نصيحتي - 00:20:42

لهؤلاء الشباب دائمًا أقول له تحرى لدینك وتفقه في القرآن والسنة وقصد الخير ولا تتعجل في قبول شيء أو رده أو القطع به تأني. وأكثر من العمل الصالح وآآ يعني أنت عندك أمور من المحكمات. مثل الشهادتان الشهادتين والصلوة والزكاة والحج - 00:20:58

قوم بر الوالدين وترك الفواحش. طيب يا أخي أنت لا ت يريد أن تقرأ القرآن والسنة بهذه المناهج مثلاً منهج العلماء. طيب يا أخي هذه المحكمة لماذا لا تقوم بها أصلاً؟ - 00:21:18

وهذه مشكلة كبيرة جداً وانصح هؤلاء أقول له قبل أن تتنكر لعلماء الإسلام الذين نقلوا لك الشريعة وفسروا لك الشريعة وكانوا سببًا في آآ الهدایة قبل أن تتنكر لهم أقرأ لهم - 00:21:31

اقرأ لهم وآآ لا تجعل واسطة بينك وبينهم ممن يغلو فيهم أو يتعصب. يعني لو أنت تقول آآ أنا لا آآ يعني أنت تتعصبون لهم ونحن لا نتعصب لأحد بحمد الله. أو يقول مثلاً آآ - 00:21:46

يعني أنت تحبّون فيهم لا. أنت أنا أريد منك أن تقرأ له فلذلك الشباب معلمًا أنا قدمت بهذه المقدمة لأنها مهمة لتعرف لأن كره هؤلاء الشباب لكتاب العلماء اذكر هؤلاء الشباب للائمة وطعن هؤلاء الشباب وهم مسلمون. يعني شباب مسلم تجد شاباً مسلماً يحمل لواء الطعن في صحيح البخاري أو - 00:22:01

صحيح مسلم أو الطعن في العلماء أو الشافعي أو مالك. ويسهل عليه جداً أن يشتم هؤلاء أن يتعجب والله. يسهل عليه لأنه تربى على مثل هذا ويصورون له أن هذا هو المنهج النقيدي. وهذا هو تحرير العقل. وما هو إلا كذب وجهل. يعني جمعوا بين الكذب والجهل - 00:22:26

يعني أه أشبهه أه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتيهم تأويله هذا أشبه ما يعني كأنه وصف يعني قريب أن هو إنسان كذب بشيء يجعله ولا يعرف فيه ولا يعرفه وكان جريئًا في الطعن فيه - 00:22:46

فانا دعوتي ان ان تنظر في آآ هؤلاء الشباب يعني اقول لهم انظر في آآ كتب هؤلاء لا تستمع الى من تراه يتتعصب لهم ولا ولا تستمع كذلك إلى آآ يعني مشايخك او دعاتك الذين ينفرونك عن عن هؤلاء اقرأ أنت بنفسك - 00:23:04

بنفسك لذلك آآ اهمال سيرة الائمة واهمال معرفة تكوينهم ونشأتهم. وما كانوا عليه من العلم والورع والتقوى والحكمة والنظر وآآ عدم علم شباب الإسلام بذلك هو من اعظم اسباب التنكر للائمة. ثم الاعراض عنهم. وهو نفسه سبب - 00:23:24

انبهار هؤلاء الشباب بدعاة التنوير الذين لا ينبهرون بهم إلا جاهل أو احمق ثم بعد ذلك يتخد هؤلاء الائمة اللي هو ب يجعلهم ائمة التنوير هذا يتزدّهم قدوة له لأنه لابد له من قدوة. الإنسان يريد أن يهتدى - 00:23:47

فانا والله اتعجب من شاب يقرأ أو من أي شخص يقرأ لهؤلاء أو يستمع لهؤلاء ثم ينبهرون بهم علمياً أو فكرياً أو عقلياً والله هؤلاء آآ يعني آآ يعني كسراب بقعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً - 00:24:07

منظـر بـس عـلـى الفـاضـيـ. يـقـولـونـ شـعـارـاتـ العـقـلـ وـالـتـحـرـيرـ وـآـلـ التـحـديـ وـالـتـقـوـيرـ الفـاظـ بـراـقةـ كـماـ تـفـعـلـ النـسـوـيـةـ مـثـلـاـ فـيـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ

الـاسـلـامـيـ يـزـعـمـونـ انـهـمـ جـاؤـواـ بـمـشـرـوـعـ لـيـنـقـذـوـاـ الـمـرـأـةـ الـعـرـبـيـةـ الـمـسـلـمـةـ مـنـ جـاهـلـيـةـ الـدـيـنـ وـمـنـ جـاهـلـيـةـ الـمـجـمـعـاتـ - 00:24:26

الـنـورـ الـحـرـيـةـ وـفـيـ الـاـخـرـ يـخـلـوـهـاـ مـاـشـيـةـ بـكـلـبـ فـيـ الشـارـعـ. لـاـ تـنـزـوـجـ وـلـاـ وـيـخـلـوـهـاـ يـعـنـيـ اـشـيـاءـ كـثـيـرـةـ جـداـ يـعـنـيـ اـهـ اـهـ يـشـعـرـوـنـهاـ انـ

الـحـيـاـةـ مـعـرـكـةـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ زـوـجـهـ حـلـبـتـ مـصـارـعـةـ. مـيـنـ فـيـنـاـ الـلـيـ هـيـاـخـدـ حـقـوقـهـ اـكـثـرـ - 00:24:46

آـآـيـعـنـيـ حـتـىـ لـيـ صـدـيقـيـ تـزـوـجـ وـاـحـدـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ آـآـ هـوـ كـانـ بـيـشـتـغـلـ بـيـرـوـحـ الشـفـلـ وـبـيـرـجـعـ هـوـ مـاـ كـانـشـ يـعـرـفـ اـنـ هـيـ كـدـهـ بـالـعـقـلـيـةـ دـيـ

يـعـنـيـ. فـقـالـتـ لـهـ آـآـ اـنـتـ تـغـيـرـ لـلـوـلـدـ خـلـفـهـ يـعـنـيـ. قـالـتـ لـهـ اـنـتـ تـغـيـرـ لـلـوـلـدـ يـوـمـ وـاـنـاـ يـوـمـ - 00:25:05

يـعـنـيـ هـوـ بـيـرـوـحـ الشـفـلـ وـبـيـرـجـعـ وـيـتـعـبـ وـهـيـ عـاـيـزـاهـ بـقـىـ اـيـهـ هـوـ الـلـيـ يـغـيـرـ لـلـوـلـدـ وـيـرـعـاهـ وـيـقـعـدـ جـنـبـهـ فـقـالـ لـهـ يـعـنـيـ نـاقـصـ اـنـ اـنـاـ اـرـضـعـهـ

يـوـمـ وـاـنـتـ تـرـضـعـيـهـ يـوـمـ يـعـنـيـ. نـفـسـ الـلـيـ اـنـاـ عـاـيـزـ اـقـولـهـ اـنـ - 00:25:22

هـذـهـ الـمـنـاهـجـ الـتـيـ تـعـدـ بـفـرـدـوـسـ الـدـنـيـاـ هـيـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـعـيـشـ بـهـاـ الـاـنـسـانـ الـاـعـيـشـةـ ضـنـكـاـ لـانـ الـرـبـ الـذـيـ خـلـقـ هـوـ الـرـبـ الـذـيـ هـدـىـ اللـهـ

تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـخـلـقـ الـاـنـسـانـ وـيـتـرـكـهـ سـدـىـ - 00:25:34

وـاـنـمـاـ خـلـقـهـ وـهـدـاهـ الـمـهـمـ اـنـ هـذـهـ الـمـنـاهـجـ يـبـهـرـ بـهـاـ الشـبـابـ لـلـاـسـفـ اوـ تـبـهـرـ بـهـاـ النـسـاءـ لـلـشـعـارـاتـ الـبـرـاـقةـ. وـالـعـاـقـلـ لـاـ يـأـخـذـ بـالـشـعـرـ الـبـرـاـقةـ

لـانـ اـيـ منـهـجـ باـطـلـ لـاـبـدـ اـنـ يـعـلـنـ عـنـ نـفـسـهـ بـشـعـارـاتـ بـرـاـقةـ - 00:25:50

يـعـنـيـ آـآـ جـمـيـلـةـ كـلـمـاتـ جـمـيـلـةـ الـعـلـمـ الـتـنـوـيـرـ الـعـقـلـ الـحـدـاثـةـ آـآـ التـحـرـيرـ اـيـ اـيـ كـلـامـ وـخـلـاـصـ لـكـنـ حـيـنـمـاـ تـنـفـذـ اـلـىـ اـصـلـ الـمـقـاـلـةـ تـعـرـفـ اـنـهـ

جـمـعـتـ بـيـنـ الـجـهـلـ وـالـكـذـبـ وـالـتـعـدـيـ وـالـظـلـمـ اـهـ اـرـجـوـ اـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـمـقـدـمـةـ الـلـيـ هـيـ الـكـلـامـ فـيـهـاـ عـنـ سـيـرـةـ الـائـمـةـ وـضـرـورـةـ الـعـنـيـةـ بـهـ

وـبـكـتـبـهـمـ اـنـ تـكـوـنـ - 00:26:09

هـنـاـ يـعـنـيـ مـاـدـةـ تـعـرـفـ هـؤـلـاءـ الشـبـابـ قـيـمـةـ كـتـبـ الـائـمـةـ وـقـيـمـةـ هـؤـلـاءـ الـائـمـةـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ وـاـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ حـفـظـ بـهـمـ آـآـ يـعـنـيـ

جـعـلـهـمـ سـبـبـاـ فـيـ حـفـظـ الـدـيـنـ وـفـيـ نـقـلـهـ الـيـنـاـ. فـعـلـيـهـمـ رـحـمـةـ اللـهـ. وـاـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـهـدـيـ الشـبـابـ - 00:26:36

الـمـسـلـمـ اـهـدـيـ اـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـهـدـيـهـمـ اـلـىـ مـاـ يـنـفـعـهـمـ. حـيـنـمـاـ نـتـكـلـمـ اـهـ اـنـ الـاـهـتـدـاءـ بـسـيـرـةـ الـائـمـةـ فـانـ اـوـلـ اـنـ يـنـبـغـيـ اـنـ

يـهـتـدـيـ بـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ رـسـلـ اللـهـ وـاـنـبـيـأـوـهـ وـالـرـبـانـيـوـنـ الـمـرـضـيـ عـنـهـمـ - 00:26:56

يـعـنـيـ نـحـنـ فـيـ الـاـوـلـ وـالـاـخـرـ نـحـنـ آـآـ حـيـنـمـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ اـفـضـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـذـينـ جـاءـوـاـ فـيـ الـحـيـاـةـ. مـنـ هـمـ اـفـضـلـهـمـ رـسـلـ اللـهـ وـاـنـبـيـأـوـهـ

ثـمـ الـرـبـانـيـوـنـ مـنـ اـتـبـاعـهـمـ وـاـقـصـدـ بـالـرـبـانـيـيـنـ هـنـاـ وـكـلـمـةـ رـبـانـيـ لـيـسـتـ مـشـتـقـةـ مـنـ الـرـبـ وـاـنـمـاـ مـنـ الـرـبـانـيـ الـلـيـ هـوـ رـبـانـ الـسـفـيـنـةـ الـقـائـدـ يـعـنـيـ

الـذـيـ - 00:27:16

يـقـوـدـ الـسـفـيـنـةـ وـالـرـبـانـيـ هـوـ الـذـيـ يـسـوـسـ الـنـاسـ هـوـ رـأـسـ الـنـاسـ. هـوـ الـذـيـ يـصـدـرـ الـنـاسـ عـنـهـ يـتـبـعـونـهـ. زـيـ بـالـضـبـطـ هـرـقـلـهـ. اـذـاـ كـانـ رـأـسـ آـآـ

لـلـرـوـمـ كـانـ عـظـيـمـاـ فـيـهـمـ. كـانـ مـتـبـعـاـ لـذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـانـ تـولـيـتـ - 00:27:42

فـانـ عـلـيـكـ اـثـمـ الـأـرـيـسـيـنـ. يـعـنـيـ هـمـ الـمـسـتـضـعـفـونـ اوـ هـمـ الـاـتـبـاعـ اوـ هـمـ الـفـلـاحـوـنـ. اوـ هـمـ هـمـ رـعـاـيـاـكـ الـذـينـ لـاـ يـقـوـونـ عـلـىـ آـآـ مـخـالـفـتـكـ

فـانـتـ اـنـ اـسـلـمـتـ لـكـ اـجـرـهـمـ وـاـنـ آـآـ تـرـكـتـ الـاـسـلـامـ بـعـدـ اـنـ جـاءـتـكـ الـحـجـةـ فـعـلـيـكـ اـثـمـ كـلـ هـؤـلـاءـ - 00:28:00

لـانـ رـأـسـ لـانـكـ رـبـانـ رـيـاـنـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ اـنـكـ يـعـنـيـ يـصـدـرـوـنـ عـنـكـ وـهـذـاـ الـرـبـانـ قدـ يـكـوـنـ مـحـمـودـاـ وـقـدـ يـكـوـنـ مـذـمـومـاـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ لـوـلـاـ يـنـهـاـمـ الـرـبـانـيـوـنـ وـالـاـحـبـارـ عـنـ قـوـلـهـمـ اـلـاـمـ وـاـكـلـهـمـ السـحـتـ - 00:28:20

اـلـىـ اـخـرـ الـاـيـاـتـ. فـالـرـبـانـ هـوـ الـذـيـ يـصـدـرـ الـنـاسـ عـنـهـ. قـدـ يـكـوـنـ مـرـضـيـاـ عـنـهـ. اـذـاـ اـذـاـ سـاقـ الـنـاسـ عـلـىـ هـدـيـ مـنـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ ماـ كـانـ لـبـشـرـ اـنـ يـؤـتـيـهـ اللـهـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـ وـالـنـبـوـةـ ثـمـ يـقـولـ لـلـنـاسـ كـوـنـواـ عـبـادـاـ لـيـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـلـكـنـ كـوـنـواـ رـبـانـيـيـنـ - 00:28:37

مـاـ كـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ الـكـتـابـ وـبـمـاـ كـنـتـمـ تـدـرـسـوـنـ. يـعـنـيـ كـوـنـواـ كـنـ رـبـانـيـاـ بـعـلـمـكـ وـدـرـاستـكـ لـلـكـتـابـ. يـعـنـيـ مـاـ يـمـلـيـهـ عـلـيـكـ هـذـاـ الـكـتـابـ كـنـ رـبـانـيـاـ

بـهـ يـعـنـيـ سـوـسـيـ الـنـاسـ اوـ قـدـ الـنـاسـ اوـ اـهـدـ الـنـاسـ بـنـاءـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـحـيـ الـذـيـ تـعـلـمـتـهـ وـدـرـسـتـهـ. الـمـهـمـ - 00:28:57

اـنـ هـذـاـ الـبـابـ يـاـ شـبـابـ مـهـمـ جـداـ اـنـيـ اـنـ كـطـالـبـ عـلـمـ اـرـيدـ اـنـ اـعـرـفـ مـنـ هـمـ اـئـمـةـ الـعـلـمـ الـذـينـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـحـتـىـ اـقـتـدـيـ بـهـمـ. اللـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:29:19

اـولـئـكـ الـذـينـ هـدـىـ اللـهـ فـبـهـاـمـ اـقـتـضـىـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـاـصـبـرـ كـمـاـ صـبـرـ اـوـلـوـ الـعـزـمـ مـنـ الرـسـلـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ فـيـ مـوـاضـعـ

الصبر اه احيانا يذكر موسى عليه السلام يقول لقد اوذى موسى باكثر من هذا فصبر. فهذا هو معنى التأسي الاقتداء. فاول من -

00:29:37

ينبغي يعني اذا تكلمنا عن ضرورة قراءة سير آآ ائمة الهدى. اول من ينبغي ان يعترض بهم هم رسول الله. وابناء الله والصالحون والمصلحون والربانيون الذين جاء ذكرهم في الكتاب او السنة. ثم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم -

وكلمة ثم هنا ليس معناها ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اقل من آآ الصالحين الذين كانوا في عهد الرسل. لا وانما قصدت الترتيب فالزمني والا فصحابة النبي صلى الله عليه وسلم خير آآ ائمة اخرجت للناس -

00:30:20

طبعا بعد رسول الله وابنائه الله سبحانه وتعالى جعل رسول الله هم الهداة. قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة بعث الله التبشيرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين -

00:30:37

الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيهم الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيرها فهذا الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء -

00:30:57

فأتوا الى صراط مستقيم. وقال الله عز وجل لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات. وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقصة وانزلنا الحديده فيه بأس شديد ومنافع للناس ولعلم الله من ينصره ورسله بالغيب -

00:31:09

ان الله قوي عزيز الله سبحانه وتعالى جعل النبيين ائمة يهدون بامر الله. يهدون يهدون. حتى ائمة الضلال يهدون ولكن انهم لا يأتون بامر الله. لذلك من هنا تفهم اه قول الله تبارك وتعالى لادم -

00:31:27

فاما يأتينكم مني هدي فهم اه هدي فلا يضل ولا يشقي. يعني ان اي انسان يتبع هدي الله لا يمكن ان يضل ولا يشقي. وانما يقع في الضلال والشقاء بقدر اتباعه لغير هدي الله -

00:31:48

حتى لو ان انسانا مسلما في بعض الامور لا يتبع هدي الله. مثلا انسان تجده يصلح ويصوم لكنه تاجر في تجارتة لا يتبع هدي الله. يضله بقدر ذلك ويشقي بقدر ذلك -

00:32:07

فمن اتبع هدي الله لا يمكن ان يقع في ضلال في اي باب قدم فيه هدي الله. ولا يمكن ان يقع في شقاء حتى لو حصل له نوع من البدن -

00:32:20

لأن الله سبحانه وتعالى ينزل لطفه به وهدايته له عليه. اولئك لهم الامن وهم مهتمون فالله سبحانه وتعالى جعل النبيين ائمة يهدون بامر الله وبعثهم بشرى ومنذرين. ومعهم الكتاب المنزلي من الله لماذا بعثهم؟ ليحكم -

00:32:30

بين الناس فيما اختلفوا فيه ولعلموا الناس لماذا خلقوه ومن خلقهم وما اسماؤه وما افعاله ويعرفونه كيف يهتدون ويتحققون لماذا؟ ليقوم الناس بالقسط الله سبحانه وتعالى ارسل هؤلاء الرسل ليقوم الناس بالقسط. ولعلم الله من ينصره ورسله بالغيب -

00:32:49

وهوئاء الرسل نهوا الناس عن الاشتراك بالله وامرهم بالاستغفار والتوبة الى ربهم وباخلاص الدين وامرهم بعبادة الله وشكر وتقواه والتوكل عليه والاستعانة به وطاعة رسله واقامة الدين والاجتماع عليه وعدم التفرق. وكانوا لا يسألون الناس اجرا -

00:33:11

كانوا حريصين على هداية الناس يحبون لهم الخير. يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. وكان هؤلاء الرسل الكرام على علم بما عليه الناس من خير او شر -

00:33:31

وما يحتاجونه من علم وهم اصحاب اصلاح وسعوا في اصلاحهم بالوحى وبما شرع الله. وعلى هدي الله تبارك وتعالى بعثوا بتلاوة الآيات وتعليم الكتاب والحكمة وتزكية النفوس والهداية الى صراط مستقيم. ذكروا الناس بنعم الله تعالى وباي -

00:33:45

وسننه في في الخلق واحد لهم الطيبات وحرموا عليهم الخبائث. امرهم بالمعروف ونهوا عن المنكر ونهوا عن المنكر والانبياء اكثرا من ابلي وامتحن في الله. وهم اكثرا من امر ونهي وخوف وانذر. الله سبحانه وتعالى -

00:34:04

بعض هؤلاء الانبياء وعلمهم وخوفهم ورعبهم. وهذا له يعني ادلة كثيرة جدا آآ وآآ وسيأتي يعني فكر بعضها. لماذا يا شباب؟ لأن هؤلاء خير عباد الله. وهم خير من قام بحق الله في عبادته -

00:34:25

وحق الخلق واصلاحهم. وكانوا اسوة في العمل بما يدعون اليه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت آآ وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم

عنه ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله - 00:34:44

هؤلاء الرسل هم اعلم الناس بالله واسدهم له خشية. وهم خير من عظمه وخافه واطاعه واستغفره وتاب اليه ورجاه وشكراه وتوكل عليه و كانوا على احسن الناس خلقا. وكانوا على بيته آآ من الله. وكانوا على علم واستقامة. ذكر الله اخلاقهم - 00:35:00

آآ فكانوا آآ يعني ذكر الله سبحانه وتعالى اخلاقهم حتى نتعلمهها كانوا على علم وبيته وقوه وامانه وصدق ورحمة وحلم وحكمة وصبر ويفيقن وغير ذلك من الصفات لذلك هم باختصار المصطفون الاخيار - 00:35:23

وهديهم هو احسن الهدى. سواء في دعوتهم. يعني نحن حينما اه نتكلم عن التأسي برسول الله عليهم السلام. هل نقصد التأسي في معلوماتي التي آآ علمناها عنهم لا هذا باب واحد - 00:35:41

نتأسى بعبادتهم واخلاقهم ودعوتهم وطريقتهم في الاصلاح والله سبحانه وتعالى ما ذكر لنا اخلاقهم لمجرد الثناء عليهم بها. وإنما ذكرها لتأسى بهم قال الله تبارك وتعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربكم حكيم علیم - 00:35:56

ووہبنا له اسحاق ویعقوب کلا ہدینا ونوحہ ہدینا من قبل. ومن ذريته داود وسليمان وایوب ویوسف وموسى وہارون. وكذلك کنجزی المحسنین وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحین. واسماعیل والیس ویونس ولوط. وكلا - 00:36:21

فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتنبناهم وھدیناهم الى صراط مستقيم هذه المقدمة سیظہر المراد منها او وجه الشاهد هنا. قال الله عز وجل ذلك هدی الله یهیدی به من یشاء من عباده - 00:36:41

الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء الرسل والانبياء الكرام هداهم الله بهداه وهو یهیدی من یشاء ثم قال ولو اشروا لحبط عنهم ما كانوا يعملون لو اشروا هؤلاء وهذا يعني آآ من هذه الآيات مما یشكل على بعض الناس. يقولون كيف يمكن ان یشرك الانبياء؟ هذه الآيات لا تتكلم ان الانبياء - 00:37:04

سيشركون او انهم اشروا. لا هذه الآيات تعلق الحكم على شرط وتعليق الحكم على شرط لا یستلزم وقوعه. كما قال الله عز وجل لو اردنا ان نتخد لهاوا لاتخذناه من لدنا - 00:37:28

ان کنا فاعلين وقال تعالى لو كان فيهما الہا الا الله لفسدنا وقال الله عليه وسلم لئن اشروا لیحبط عملک ولا تكون من الخاسرين بل الله فاعبد - 00:37:44

وقال الله تبارك وتعالى ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا. وقال لامهات المؤمنين من يأتي منکن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكما قال النبي صلی الله علیه وسلم ویم الله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. او لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - 00:37:56

هذه يعني آآ شواهد كثيرة تشهد لهذه القاعدة ان تعلق الحكم على شرط لا یستلزم وقوع الشرط ولا وقوع الحكم. وإنما هو بیان الحكم على هذا التقدير يعني بتقديری انهم اشروا سیحبط عملهم - 00:38:17

وانا تكلمت عن هذا المعنى كثيرا. ثم قال الله رکز بقی في هذا المعنى. هذه قبلتك يا طالب العلم. قال الله اولئک الذين اتیناهم الكتاب والحكم والنبوة. هؤلاء هم المصطفون - 00:38:33

الذين اتاهم الله الكتاب والحكم والنبوة. فان یکفر بها هؤلاء وقد وكلنا بها قوما یلیسوا بها بکافرین لو اعرض احد عن هدی وکفر بهذا الهدی فقد وكلنا بها قوما یلیسوا بها بکافرین. اولئک الذين - 00:38:48

حين هدی الله فبهداه مقتده فبهداه مقتدي. الله سبحانه وتعالى بين لك من هم. ثم بين لك انه هداهم ثم امرک ان تقتدي بهم. فهذه قبلتك كل هدی کان عليه هؤلاء الرسل هو قبلتك في الحياة - 00:39:07

هديهم في العبادة في الدعوة في التعليم. آآ مع اهليهم في بيتهم مع الناس في دعوتهم في كل هذا لذلك قال الله سبحانه وتعالى آآ ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدی الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. آآ -

00:39:27

من الامور التي علمنا الله سبحانه وتعالى ايها ايضا عن هدي هؤلاء انهم آآ حينما يأتون بدعوة فان الناس ينقسمون تجاههم فريق مكذب وفريق مؤمن والفريق المكذب يسعى في الصد عن سبيله - [00:39:49](#)

الله ويذكر آآ بالنبي الذي ارسل اليه ويذكر باتباعه ويستهزأ بهم ويستخف ويُسخر ويُتغامز ويُضحك ويحذر اتباع الرسل من عاقبة اتباعهم وكثير منهم قاتل رسل الله وانبيائه بل قتلوا كثيرا منهم. كل ذلك مذكور في كتاب الله مفصلا - [00:40:05](#)

وقد قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا وسبب عداوة المجرمين للنبياء انهم آآ ان الانبياء بعثوا بالحق والعدل وآآ مكارم الاخلاق واخلاص الدين لله وصالح الاخلاق. ونهوا عن الكفر والفسق - [00:40:25](#) الصيام والفحشاء والمنكر وخلف هذا الفحشاء والمنكر اه مفسدون يعيشون على هذا الافساد. وهم اكثرا المنتفعين من وجوده بل بقاوئهم بسببيه فلا يستغرب ان ان يعادوا من آآ ينهى عن سبل الفساد ويأمر بالصلاح - [00:40:47](#)

كما قال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عودي اه لما النبي صلى الله عليه وسلم تعجب النبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف يخرجوني؟ لما قال له ورقة آآ ليتنبي فيها جذعا ليتنبي اكون حيا اذ يخرجك قومك - [00:41:09](#) فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اومخرجيهم؟ يعني تعجب اه اذا كنت انا يعني ساكون اه رسولا على هدي موسى ومن سبق من الانبياء فلماذا يخرجوني فيبين له ورقة ان المصلحين الذين يأتون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد ان يعادهم اهل المنكر واهل - [00:41:26](#)

الإفساد فادي سنة معروفة آآ الله سبحانه وتعالى يعني بين سبيل هؤلاء حتى تتبعهم. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بامر الله له هذه سببلي. ادعوا الى الله على بصيرة انا - [00:41:51](#)

ومن اتعني يأتي من بعد الكلام عن الانبياء والرسل رؤوس الناس. رؤوس الناس الاخبار والرهبان والربانيون والحكام هؤلاء الاربعة هم رؤوس الناس. العلماء والعباد والربانيون اللي هم كبراء الناس اما الحكم او اللي هم يحكمون الناس يعني يسوسونهم. آآ مثل الملوك والامراء ونحو ذلك - [00:42:09](#)

رؤوس الناس من الاخبار والرهبان والربانيين والملوك هم سراة الناس واسوتهم والمتبوعون وصلاحهم سبب عظيم لصلاح الناس وحصول الغاية من خلقهم وفساد هؤلاء سبب ايضا في فساد الناس. لذلك ان ان هؤلاء الاربعة اللي هو العلماء والعباد - [00:42:38](#)

والربانيون والحكام ان كانوا على هدى من الله ويتقون الله ويهدون الناس بهدي الله فان لهم الاجر مرتبين. لهم الاجر مضاعف. مضاعف لهم اجر منتبعهم والعكس اذا اضلوا الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتبين فان توليت فان عليك اثم الاريسين - [00:42:59](#)

ومن اكثرا ما جاء بيانيه في القرآن ذكر من يأتى الناس به سواء كان نبيا او ربانيا او ملكا او عالما او عابدا او راهبا او متبوعا كما قال الله سبحانه وتعالى عن ائمة الهدى وجعلناهم ائمة يهدون بامتنا. واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وایتاء - [00:43:26](#) الزكاة وكانوا لنا عابدين وقال عن آآ عن ائمة في النصارى اه يعني يذكر علمائهم وعبادهم ويذكر ان طائفة منهم كانوا على الحق والله سبحانه وتعالى رفع درجاتهم لانه مستجاب للحق. قال الله عز وجل - [00:43:49](#)

ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى لماذا؟ ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون وادا استمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين - [00:44:07](#)

وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. يعني هم يقولون كيف لنا ان ياتينا الحق وان نعلمه ولا نتبع هذا الحق. كيف لنا ذلك؟ هذا لا يمكن ان يكون. كما تعجب الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى - [00:44:28](#)

ما لي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون. التخذذ من دونه الة؟ ان يردني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون الى اخر اه الایات الجليلة فهؤلاء كبراء في النصارى ومع ذلك اول ما جاءهم الهدى امنوا وعلموا اقوامهم هذا الایمان. لذلك - [00:44:48](#)

قال الله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلاً من انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. وما كان رب ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - [00:45:11](#)

والله سبحانه وتعالى قص علينا قصص كثيرة من المصلحين الداعين إلى سبيل الله. مثل قصة الرجل الذي جاء من اقصى المدينة وقصة الذي امن من ال فرعون وكما ذكر الله لنا هؤلاء ذكر لنا الغاويين والضالين من آآ الآئمة والربانيين والاحبار الرهبان - [00:45:30](#)
الملوك كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان كثيراً من الاخبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وقال عز وجل لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم اللثم واكلهم السحت لبيس ما كانوا يصنعون - [00:45:50](#)
وقال الله عز وجل وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافوا لهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤمنون اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله واليسوع بنى مريم وما امرروا الا ليعبدوا لها واحدا - [00:46:08](#)

لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وقال عن عن فرعون وقومه وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرؤن. وهذا كثير كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن ائمة الضلال من اه من امته الذين يعني يضلون الناس قال قوم يستثنون بغير سنتي - [00:46:28](#)

ويهدون بغير هدي نعرف منهم وتنكر فقلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاء على ابواب جهنم. من اجايهم اليها قذفوه فيها. هذا حديث حذيفة رضي الله عنه لما كان - [00:46:51](#)

يسأل النبي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنن وفي حديث يعني آآ صححه عدد من اهل العلم - [00:47:06](#)
آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانما اخاف على امتى الائمة المضللين. يعني انا هذا من من اعظم ما يخافه النبي صلى الله عليه والمراد بالائمة المضللين المتبوعون الذين يدعون الى غير سبيل الله. سواء ادعوا انها سبيله ام لا. وهم كل من - [00:47:20](#)
كان رأساً متابعاً. يعني اي واحد رأس يقتدي به الناس. ممكناً يكون حاكم او امير او عالم او راهب اي واحد يعني آآ يكون رأساً في الناس اما ان يكون آآ يعني سبباً في هديته واما ان يكون سبباً في ضلالهم. ولذلك قال - [00:47:40](#)

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لزياد ابن حذير هل تعرف ما يهدم الاسلام قال بل اه قال قلت لا. يعني اه زياد بن حذير قال لا قال عمر شوف شوف هذه الكلمة المحكمة. قال يهدمه زلة عالم - [00:48:00](#)

وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضللين. هذه الثلاثية ابو سفيان ابن عبيدة كان يقول كانوا يقولون من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى - [00:48:18](#)
وقال غير واحد من من من العلماء احذروا فتنة العالم الفاجر والعبد الجاهل فان فتنتهم فتنه لكل مفتوح لماذا يا شباب لان الناس اذا رأوا شخصاً منسوباً الى العلم فانهم يقتدون به ويتأسون به - [00:48:35](#)
يعني انا قابلت شخصاً كان يذهب الى آآ مسجد البدوي ويدعوه من دون الله. وينذر له من دون الله. فقلت له لا الله سبحانه وتعالى هو الذي رزقك وهو الذي يملك الضر والنفع. فكيف تعبد غيره - [00:48:53](#)

كيف تدعوه آآ يعني غيره عند الشدائدين او غير ذلك؟ قال يعني انت ه تكون اعلم ولا فلان وذكر لي اسماء بعض الاساتذة في جامعة الازهر يقول هؤلاء قائمون على هذه المساجد - [00:49:07](#)

وهم الذين يدلوننا عليها ويحضرون معنا هذه الامور. فشوف كيف كان هؤلاء سبباً في اضلال الناس يبقى دي مهمة جداً فتنة العالم الفاجر العالم الفاجر يعني هو رأس في الناس من جهة والامر الثاني انه يلبس على الناس من جهة - [00:49:20](#)
آخر. يعني يستطيع يعني يستعمل معارفه وخبرته وامكاناته ومهاراته في اضلال الناس. نعوذ بالله من ذلك ومن اعظم من كفر نعمة الله الكفر بنعمة الله ان يستعمل الانسان نعمة الله في الصد عن سبيله - [00:49:40](#)
الانسان وسع الله في رزقه فيستعمل هذا المال في معاونة ومظاهرة المجرمين. آآ طالب علم آآ رزقه الله العلم وفقهه في الدين ثم

نستعمل هذا العلم في اضلال الناس وفي التبرير لافعال الظلمة وال مجرمين. آآ او آآ - 00:50:00

مذيع مثلا يكون عنده حسن البيان فيستعمل ذلك في الترويج للمناهج الباطلة. او انسان مثلا عنده منصة اعلامية في يوتيوب او فيسبوك او تلفي جرام فيستعمل هادي مسلا عنده متابعون كثيرون. فيستعمل هذه - 00:50:19

في اضلال الناس او في آآ الصد عن سبيل الله. فهؤلاء اعظم من كفر نعمة الله انهم استعملوا نعمة الله في الصد في سبيل الله فلذلك يعني آآ هذا باب مهم جدا. ان تعرف ان رؤوس الناس رؤوس الناس سبب عظيم اما في اضلال الناس - 00:50:37

في او في هدایتهم. وهم ائمۃ ذکر رؤوس العالم الغاوي. واتلوا عليهم نبأ الذي اتینا ایاتنا فانسلخ منها فاتبعه الشیطان فکان من الغاویین. ولو شئنا لرفعناه بها ولكن اخذ الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل - 00:50:59

فعليه يلهث او تتركه يلهث تصور شخصا اتاه الله الایات. ولابد وهذه الایة يا شباب تبين لك ان ایتاء الله الایات هذا ابتلاء. اختبار امتحان ليس في حد ذاته نعمة - 00:51:19

يعني من فقهه الله وعلمه يعني اقصد ان هو يتعلم. لأن معنى الفقه يكون اعلى من ذلك. معنى الفقه هو العمل بالعلم وليس مجرد المعلومات. فاللفظ الدقيق ان احنا نقول من تعلم او من اوتی الایات او من صار عنده شيء من العلم. هذا امتحان وابتلاء - 00:51:36

ابلاء وامتحان لينظر كيف تعلمون. هذا الرجل اتاه الله الایات. ماذا حصل؟ فانسلخ منها. لما ترك العمل بها شبهه بأنه انسليخ من سبحان الله ایة عظيمة. طيب اول من سلخ منها ایه اللي حصل؟ شف بقى الترتیب - 00:51:56

اول من سلخ منها الطبیعی اتبعه الشیطان فکان من الغاوي. تمام خلاص. طالما انسليخ من هدی الله سيكون يعني تابعا لهدی الشیطان. هذا معروف الله سبحانه وتعالیٰ بين ان الطريق واحد من اثنین. يا طريق الله يا طريق الشیطان. ليس له حل اخر. كل من اتبع هواه فقد اتبع الشیطان - 00:52:12

لذلك سیدنا ابراهیم قال يا ابتي لا تعبد الشیطان والله سبحانه وتعالیٰ قال الم اعهد اليکم يا بنی ادم الا تعبدوا الشیطان انه لكم عدو مبين. فکل من انسليخ عن هدیه الله هو - 00:52:33

للشیطان علم او جهل. طيب فاتبعه الشیطان فکان من ماذا؟ ما الذي آل اليه امره؟ فکان من الغاویین. بدل مكان من ائمۃ الهدی الذين في ان يعني فقه في دین الله وعلم وعلم وھدی الناس لا صار غاویا - 00:52:47

يعني شوف الله سبحانه وتعالیٰ لما نفی عن النبي صلی الله عليه وسلم آآ ما افتراء عليه الكاذبون قال ما ضل صاحبکم وما غوى فلما هو ضال ولا غاو. فهؤلاء الغاوون هم الذين عرفوا الحق - 00:53:07

وعرفوا حجته وتمعدوا مخالفته ثم بين الله قال ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه هو شف ولكن اخذ الى الارض. واتبع هواه. هو الذي اخذ الى الارض. فکل انسان يترك العمل بما - 00:53:22

هداه الله اليه وبما عرف حجته في له نصيب من هذه الایة. والشیطان له نصيب منك بقدر تفلتك من شرع الله يعني شف الشیطان الذي اقسم انه يعني يسعی في اضالانا. ماذا قال؟ فبعزتك لاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم المخلصین - 00:53:40

شفت يعني الشیطان يعلم ان من اخلص لله او اخلصه الله لا سبيل له عليه. انما ينال الشیطان منك بقدر ترك لهدی الله المهم الشاهد هنا ان هذا عالم بالایات. ومع ذلك صار مثله كمثل الكلب - 00:54:03

وفي اسوء احواله وهو يلهث آآ ابن القیم له کلمة جميلة عن علماء السوء يقول جلسوا على باب الجنة يدعون اليها الناس باقوالهم ويدعونهم الى النار بافعالهم فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا قالت افعالهم لا لا تسمعوا منهم. فلو كان ما دعوا اليه حقا كانوا اول المستجبيین - 00:54:21

فهم في في الصورة ادلة وفي الحقيقة قطاع طرق هذا اکثر لفظ استعمله في وصف هؤلاء هؤلاء في الصورة انهم ادلة على الله علماء الاسلام او مثلا كذا. لكن في الواقع هم قطاع الطرق يقطعون على الناس طريقهم الى الله - 00:54:48

في المقابل العابد الجاھل اعرض عن العلم وآآ غالب عليه خياله وذوقه ووجده وما تهواه نفسه. قال انا يعني لا احتاج ان اتعلم وانما ابعد الى الله بايه؟ يعني ذوقی او بما اجده في نفسي - 00:55:09

وهذه قصة يعني آآ كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انه هما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين. وهي قصة مشهورة تروى عن - 00:55:26

يعني عنبني اسرائيل قصة اللي هي قصة برصيصة العابد. وآآ بشكل عام الفكرة هنا ان ان الانسان الذي اعرض عن العلم او اعرض عن العمل بالعلم لابد ان يكون مآلء الضلال والغواية. ولابد ان ان يستحوذ الشيطان - 00:55:41

آآ منه بقدر هذا الامر بخلاف ائمة الهدى الذين يعني اه يجعلون اه عبادتهم لله على بصيرة. ويتحققون الله تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم ايضا عن عن رؤوس الضلال - 00:56:02

قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعهم من صدور العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا لان الناس لابد ان يتذدوا رؤوسا يا شباب. لازم الناس لابد لهم من قدوة رؤوس - 00:56:20

لازم فاذا لم يوجد العالم الثقة فلابد انهم يتذدون رؤوسا جهالا. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. شف ضلهم واضلوا غيرهم شوفوا بقى يا شباب في المقابل كما ان ضلال من ضل من الرهبان والاحبار سبب في ضلال اتباعهم فان من خير ما يحفظ الله به الانسان - 00:56:38

الاسلام وينصر به الحق المصلحون من الربانيين واهل العلم بالقرآن. الذين يهدون به وبه يعدلون ويعلمون ويبينون الحق. ويفرقون بينه وبين الباطل. هؤلاء ائمة الهدى. وكذلك العباد الصادقون يحيون سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالعمل والتمسك بها. شوفوا يا شباب كما ان الانسان باقوله يهدي الناس فانه - 00:57:01

بافعاله يهدي الناس يعني انت كطالب علم او كمسلم حينما تكون حسن الخلق آآ حسن السيرة آآ تسعى في الخير فانت اسوة الناس بافعالك حتى لو لم تنطق بها. حينما يراك حينما يراك الناس تخشى الله - 00:57:26

وتتسارع في الخيرات وتحافظ على الجماعة. ولسانك لا ينطق الا بالخير. ويرون فيك العزم والقوة والنشاط والهمة. وحب الاسلام وحب العلم وحب القرآن حتى لو لم تدعوه الى ذلك انت اسوة بعملك - 00:57:44

يبقى الانسان يهدي ليس فقط بقوله. بل يهدي ايضا بعمله من الاثار الجميلة هنا التي تبين قيمة الربانيين او قيمة العلماء. ولماذا يجب ان نهتم بباب العلم النابغين وان نرعاهم اثر جميل جدا - 00:58:02

اه عن عبدالله بن المبارك. عبدالله بن المبارك كان ينفق على تلامذته وشيوخه. كان يعني ترجمة عبدالله بن بركة شباب والله غيرت حياتي يعني انا قرأت هذه الترجمة قبل تقريرا ممكنا قبل سبعة عشر عاما. في بداية يعني آآ اهتمامي برواية الحديث الذين هم مكثرون او يعني دارت عليهم - 00:58:21

او يعني كانوا مخارج للعلم. فكنت اقرأ مثلا من اول الصحابة ثم بعد ذلك آآ التابعون آآ ابن سيرين والشعبي والحسن البصري ثم بعد ذلك الطبق اللي بعدهم الزهري وقتادة وابو اسحاق السبئي والاعمش - 00:58:45

ويحيى بن ابي كثير وهؤلاء وعمرو بن دينار وثبت البناي لما جاء الدور بعد سفيان الثوري وشعبة لما جاء الدور على عبد الله ابن المبارك اقسم الله العظيم اني لا انسى هذا اليوم ابدا ولا انسى المكان ولا انسى - 00:59:01

الشعور الذي جاءني بعد قراءة هذه الترجمة. يعني ولدت بعد هذه الترجمة ولدت من جديد ولدت يعني في هذه الترجمة انا لا استطيع ان اتكلم عنها الان يعني. وانا كنت احب ان اقرأها مع بعض. ولكنها يعني ايه ممكنا انتم تأخذوها واجب يعني - 00:59:17

من من الجميل هنا ان عبدالله بن المبارك مع ما كان فيه من العلم والصلاح والهدى ونحو ذلك كان ينفق على اهل الخير في زمانه وشف ماذا قال. قال حبان ابن موسى وهو تلميذ آآ ابن المبارك قال عותب ابن المبارك - 00:59:35

فيما يفرق من المال في البلدان. الناس قالوا له يا عم انت بتشتغل وتتعب. وبعد كده تقدر توزع فلوسك على طلاب العلم دول وهم قاعدين ما بيشتغلوش شف ماذا قال؟ دي دي نظرة الناس يعني اللي هم بايه؟ بيظنوا ان من ينفق في سبيل الله يضيع ما له - 00:59:53

قال ابن المبارك اني لاعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبو الحديث فاحسنوا طلبه. والناس محتاجون اليهم. وهم بحاجة الى انفسهم وذراريهم. فان تركناهم هم ضاع علمهم. وان اعنهم بثوا العلم لامة محمد صلى الله عليه وسلم. لا اعلم بعد النبوة افضل من -

01:00:10

بث العلم. يا سلام! شف الكلام الجميل. شف الانسان حينما يحب الاسلام يحب كل ما يعين على الاسلام الانسان الصادق يا شباب من من الامور التي تقيس بها صدقك وتزن بها نفسك -

هل انت تحب اهل الخير؟ هل تحب من يسعون في نصر الاسلام؟ هل تجد في نفسك حسدا لهم؟ ام تجد في قلبك حبا ورحمة رحمة

ودعاء لهم من علامات صدق حب الله ان تحب من يدعوا الى الله. وان تدعوه وان تريده به الخير. والعكس -

بشوف هو هنا بيقول اني لاعرف مكان قوم لهم فضل وصدق. انا عارف ناس في في مختلف البلدان. اهل علم وصدق ينشرون العلم وبيثونه بين الناس ويصبرون معهم ويصلحونهم لكنهم يعني فقراء -

فهم احسنوا احسنوا يعني عندهم امكانات. لو انهم صرفوا جزءا من يومهم في الكسب ضاعوا. هو هيضيع او علمهم لان هو الانسان مش مستحيل ان هو يقدر يتفرغ لهذا. وهو في نفس الوقت بيعمل طول النهار -

فهو بيقول انا اريد ان اكفيهم هذا ليتفرغوا لبث العلم في امة محمد. مع ان هو عالم. هو مش مسلا رجل اعمال كده قاعد بيشتغل لا.

من اكابر العلماء والمحدثين والثقات. وعبدالله بن المبارك في كل الشيوخ اللي روى عنهم هو هو مقدم فيهم -

يعني حاجة كده نموذج يعني عبد الله بن المبارك ما رأيت خصلة من خصال الخير يمدح بها الناس الا وذكر بها. رحمة الله. ومع ذلك ينظر في باب من ابواب الخير -

يعني هو بيتكلم عن اهل العلم كأن هو مش منهم هو تصور سبحانه الله. يعني انا والله لو حكيت لكم عن هذا الرجل ما تذكرته ابدا الا رق قلبي وتغير اشياء في كثيرة بصرامة يعني. عليه رحمة الله -

فهذه الفكرة شباب فكرة ان رؤوس الناس اذا كانوا على خير واعينوا فهؤلاء والله من اعظم ما ينصر بهم الاسلام العبرة ليست بالعدد يا شباب. القصة مش ان احنا عندنا ميت الف طالب علم. او ممكن يكون طالب علم واحد بس -

الله سبحانه وتعالى ينفع به نفعا نوعيا وممكن يكون مائة الف طالب ما لهمش اي لازمة. النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الناس كابل مائة. لا تكاد تجد فيها راحة -

يعني ممكن يعني يكون واحد عنده ميت آناقة او ميت جمل لما ييجي يسافر مش لاقى واحدة تصلاح للسفر يعني القصة مش العدد يا شباب ابدا عمري في حياتي في التدريس ما فكرت ان انا كم واحد بيحضر نهائي -

انا بفك عن نوعية وفي شخص والله اذهب اليه يعني هو ساكن بعيد عن بمسافة كبيرة ممكن تكون الف كيلو او اكتر واركب طائرة واذهب اليه وادرس له واذا كر معه اكتر من اتنانشر ساعة في اليوم -

لماذا؟ لان هذا الشخص انا اعرفه واعرف دعوته واعرف قيمته واعرف يعني اثره. فالقصة مش في العدد. انت ممكن يكون عندك عشر تلاف واحد بيحضروا لك الدرس وما لهمش اي لازمة -

وممكن يكون شخص واحد تتلوس فيه الخير وتعرف ان له اثرا او ان الله ينفع به ان شاء الله. المهم الذي اريده هنا التنبيه على هذا الامر طبعا ائمة الهدى بعد بعد رسول الله -

عليهم السلام هم آاصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه وتعالى اثنى عليهم كثيرا. وانما اثنى عليهم لنقتدي بهم كما قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه -

الله سبحانه وتعالى يعني آامتنا ان نتأسى بهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتى قرني وقال اصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتى ما يوعدون. يبقى لابد هنا يا شباب من العناية بسيرة هؤلاء -

والعنية بترجمتهم وسيرهم وجمع اثارهم هو من اعظم سبل الهدى. والله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الذين اوتوا العلم والراسخين في العلم وذكر المصلحين والربانيين وذكر خصالهم ودعوتهم وفضلهم واخلاقهم. وهذا بقوا بقى يا شباب خدوا الخلاصة دي -

اعظم ما يطلبه طالب العلم في دين الاسلام هو هذا اعظم ما يطلبه طالب العلم. وهذا شرط انتفاعه بما يبلغه من العلم. فلو انك وانت تقرأ القرآن جمعت خصال الانبياء - [01:05:02](#)

وجمعت خصال الصالحين الذين اثنى الله عليهم هذا بوابتك للانتفاع بالمعرفة بل هو اعظم نوع من المعرفة هذا الشباب هو المحكم في في المعرفة. ان تعرف اخلاقا هؤلاء والاخلاق هنا مش معناها الادب زي ما الناس بتقول لا الاخلاق العمل الخلق العمل. كان خلقه - [01:05:18](#)

والقرآن يعني كانت سنته وعمله القرآن. فاول ما اول وصية لك في هذا النسق العلمي اجمع كل ما جاء في القرآن والحديث عن الانبياء وآآ الصالحين وقصص الصالحين. وآآ وحصل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اجمع اقوالهم وادعياتهم - [01:05:41](#)
وصبرهم اجعل هذا هو الاصل عندك. هو الذي تتخليق به. وهذا والله يا شباب ما دخل انسان الى طلب العلم من هذا الباب الا انتفع بما يبلغه من العلم حتى لو بلغك حتى لو كنت تحفظ السورة. لو تعرف اية لو تعرف حديثا العلم ليس كثرة معلومات - [01:06:06](#)
العلم ليس كثرة معلومات. والله سبحانه وتعالى لم يثنى على انسان يقدر ما عنده من المعلومات بالعكس. ذكر الله عددا من كانوا على معرفة وكانوا على علم ولكنهم لم يتبعوا هذا العلم. يبقى الاعتبار هنا شرط انتفاعك بالمعرفة طيب معدنك - [01:06:30](#)

كما شبه النبي صلى الله عليه وسلم القلوب بالارض بالاراضي. الاراضين فيه يعني مختلفة في ارض نقية قبلت الماء.
ذلك في قلب نقي. يقبل الوحي ويقبل الهدى ويعمل به - [01:06:49](#)
فلذلك الله سبحانه وتعالى آآ يعني اثنى على هؤلاء فلابد ان نجمع سيرتهم. فانا احثك هنا ان تجمع. انا احب ذلك شاب. اذا قرأت مثلا خصلة من خصال الانبياء او او شيئا من - [01:07:06](#)

سيرتهم او شيئا اثنى الله به عليهم لابد ان اكتب. ثم بعده اكتب من صفات المؤمنين مثلا قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتي - [01:07:19](#)

مال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين وبنى السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بيعتيم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضرائب وحين الپأس او لئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. الله سبحانه وتعالى يعني كثيرا ما يبين يصف اهل العلم اهل العلم والايام بالصدق. الصدق هو الخصلة الرئيسية في الایام - [01:07:35](#)
كما ان الكذب الخصل الرئيس في النفاق. لذلك الله سبحانه وتعالى يدخله مدخل صدق وله مقدد صدق. ووعد الصدق الصدق هو الصفة الجامعه. الصدق يهدي الى البر. والصدق ليس بالقول فقط وانما بالعمل. كما قال الله سبحانه وتعالى لابراهيم قد صدق الرؤيا - [01:08:00](#)

وقال وقال النبي للرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل افلح ان صدق. فالصدق بالعمل. شف ربنا بيقول اولئك الذين صدقوا.
هؤلاء فقط هم الذين صدقوا واولئك هم المتقون - [01:08:19](#)

اجمع هذه الايات تجدها كثيرا. وانا في ملف وضعته لكم قبل ذلك خصال المؤمنين التي جاءت في القرآن. اجعل هذه الخصال قبلتك.
وجعلها ميزانك وحاول كل خصلة فيها ان تزن نفسك بها. وان تعمل بها. اقسم بالله لو لم تحصل من من اول - [01:08:33](#)
في العلم الى اخره الا ان تجعل هذه الخصال يعني الميزان الذي تزن نفسك به وتحرص على العمل به والله لكافاك قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون الى الى اخر الايات. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا الى اخر الايات - [01:08:53](#)
اه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى اخر الايات. ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا
الى المصلين. الى اخر الايات اه كذلك سورة الشورى. سورة لقمان - [01:09:13](#)

يابني آآ مثلا لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الى اخرها. آآ حديث جبريل وما فيه من آآ مباني الاسلام ومعانى الایمان اه كذلك
اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما او من تبع جنaza او من اطعم اليوم مسكينا اه حديث مثلا الایمان -

بعض وسبعون شعبة او بعض وستون شعبة فافضلها لا الله الا الله وادناها اماظة الاذى. آآ او مثلا الحديث ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولهلك عليك حقا. وآآ - 01:09:47

ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. الى اخر الحديث آآ حق المسلم على المسلم اذا آآ لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصرحك فانصره اذا اخرية - 01:09:59

جمع هذه الآيات وفقها. ومجاهدة النفس للعمل بها ليس فقط هو نواة المسلم بل هو نواة المصلح اي انسان يريد ان يكون مصلحا لن يكون مصلحا الا باتباع هدي هؤلاء. وهدي هؤلاء موجود في القرآن. يعني انت اذا كنت تتوبي - 01:10:17

او انت كامرأة اذا اردت ان تكوني من المصلحات فلا بد ان تعرفي انك مسبوقة بمصلحين صالحين ذكر الله لك قصتهم وسيرتهم واخلاقهم وعبادتهم وصبرهم وجهادهم وما واجهوه من الفتنة وكيف واجهوهما؟ ما ذكر الله سبحانه وتعالى لنا ذلك الا لنتأسى به. لذلك قال اولئك الذين صدقوا - 01:10:37

هم المتقون. شف اولئك حصرا اجعل هذا مطلوبك اولا ثم سل بعد ذلك عن القراءة في كتب العلم وعن طريقة الدراسة وعن البرامج وعن كيف اقرأ كيف ادرس كيف افهم؟ كل هذا يأتي ان شاء الله - 01:11:05

طيب ندخل هنا يا شباب عن مطالعة سيرة العلماء. نحن تكلمنا عن فائدة ذلك وان الله سبحانه وتعالى بشكل عام جعل في القصص التي تسبقنا عبرة. لقد كان في قصصهم - 01:11:24

عبرة لولي الالباب. وثبت النبي صلى الله عليه وسلم بها. وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فوادك وآآ فهذا علم الانسان يا شباب قصص الانبياء والصالحين والمصلحين والعلماء من اعظم ما يفقهه به من جهة ويتثبت - 01:11:36

به من جهة اخرى الانسان يحتاج الى ان يعرف من سبقه وكيف سبقه وكيف تصرف. فهذا له اهمية كثيرة. من من ضمن الفوائد الجليلة العلم بمن سبق من اهل الخير والفضل والصلاح - 01:11:57

يعني واحد يقول آآ انا اريد ان الشخص ما هي فوائد قراءتي لترجم او سير الائمة؟ اولا ان تعرف من هم اهل الخير ثانيا ان تعرف نشأتهم وتكوينهم واعمالهم وجهودهم في التلاقي والتعليم والاصلاح. فذلك يقوي عزمه - 01:12:12

على سبيل العلم والدعوة. انت حينما ترى آآ من سبقك وتعب وبذل وفتنة وامتحن وصبر الله سبحانه وتعالى. الا يعطيك ذلك دافعا وقوة يعطيك آآ ايضا من من الامور المهمة جدا في قراءة سيرة الائمة الشباب ان تعرف قدر نفسك. كثير من الشباب اللي هو مثلا بيغتر لماذا يغتر - 01:12:30

اما انه ينسب الفضل الى نفسه وليس الى الله والثاني انه يقيس نفسه على المساكين اللي هم حواليه. لكن حينما تقيس نفسك على اهل العلم وتقرأ سيرتهم وكيف كانوا يذاكرون ويتعبدون ويرحلون. ساعتها هتقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 01:13:00

وانا يا شباب اقول دايما بابا عظيمان في معرفة الانسان قدر نفسه الباب الاول ان يعرض نفسه على كتاب الله وعلى الاعمال التي اراد الله منه ان يقوم بها. بس اعرض نفسك يا عم. واحد بيقول لي انا عندي - 01:13:21

بنفسي اعمل ايه؟ انا صراحة ضحكت قلت ما الذي عندي في نفسك حتى تعجب به اصلا وقال ما دوائي؟ قلت دوائك ان تقرأ الآيات التي ذكر الله فيها صفات المؤمنين وان تعرض نفسك عليها - 01:13:39

بس لن تفعل شيئا اكثرا من ذلك. لذلك لما قال ابو بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. هل كان يقول ذلك يعني تبرعا او يعني من باب المبالغة ابدا - 01:13:55

ابو بكر رضي الله عنه كان متيقنا انه ظلم نفسه ظلما كثيرا وفي رواية كبيرة. ليه لانه يزن نفسه بالسورة الكاملة التي اراد الله سبحانه وتعالى منا ان نصطبغ بها. فقال اللهم اني ظلمت نفسي - 01:14:09

لذلك نحن في الدعاء يا شباب ماذا نقول اللهم انت ربنا لا الله الا انت. خلقتني وانا عبدك. وانا على عهده ووعده ما استطعت يا سلام! شف شف المقدمة الجميلة! كل هذا ثناء على الله. ثناء ووصف حال النفس. واعظم الدعاء ما اجتمع فيه ثلاثة. ان تثنى على الله وان

فحالك وان تسأل الله. هذا الدعاء سيد الاستغفار. جمع كل هذا. اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك. وانا على عهده ووعده ما استطعت. وبعدين اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوه لك بنعمتك علي وابوه بذنبي فاغفر لي. فانه لا يغفر الذنوب الا - 01:14:48 - هكذا المسلم يعرض نفسه على هدي الله فلا يسعه الا ان يطلب الاستغفار. وان يعني يسأل الله سبحانه وتعالى المغفرة فهذا هو الباب الاول ان تعرض نفسك على القرآن. طب الباب الثاني ان تعرض نفسك على سيرة المصلحين. من الانبياء والمرسلين - 01:15:08 - والربانيين والمصلحين واهل العلم. اعرض بس نفسك والله لو قرأت سيرة هؤلاء انا لن اكلمك عن الانبياء ولن اكلمك عن الصحابة. اقرأ سيرة العلماء اقرأ سيرة البخاري اقرأ سيرة مسلم سيرة شعبة الشعري سفيان بن عيينة ابن سيرين الشعبي اقرأ اقرأ سيرة هؤلاء بل اقرأ سيرة ابن تيمية لو هنتكلم عن المتأخرین اقرأ سيرة - 01:15:28 -

ابن حجر اقرأ سيرة هؤلاء يعني ساعتها بقى مش هتتكلم انك اصلا آآ يعني آآ شعر بشيء في نفسك يعني. انا بستغرب لما واحد بيقول انا اعین نفسي على التواضع. تواضع ايه يا ابن الحال يا ابن الحال! هو انت هو احنا حد فينا اصلا يعني حد فينا ممكن يتغير يتغير على ايه - 01:15:53 -

انت حينما تقرأ سيرة هؤلاء هتبكي حسرة على نفسك عشان كده يا شباب انا اقول لك ان قراءة سيرة هؤلاء ليست معلومات وتناول طلبة العلم سيرة العلماء من جهة انها معلومات وتوثيق تاريخي اتولد امته؟ وعاش فين؟ ورحل الى فين - 01:16:12 - من مشايخه ومن طلاب هذا تقصير كبير جدا. انما تقرأ سيرة هؤلاء لنتعلم منها ان يتعلم هديهم. ولنعرف اقدارنا نجتهد. لذلك عبد الله بن مبارك لما كان يترك الناس لا يجلس معهم كثيرا - 01:16:32 -

وقوله الا تستوحش؟ قال لا كيف استوحش؟ انا عايش مع القرآن والحديث ومع سيرة الصحابة الكرام فخلاص انا كيف استوحش؟ انا قاعد مع بابي فدي مهمة جدا يا شباب. ولذلك الامام احمد - 01:16:47 - آآ لما آآ قال له احد تلامذته قال له يعني الا يعني الناس بيعظموك وكانوا بالامس مثلا في في ايام الفتنة كانوا يعني يسبونك فيعني بيقول له الا تخشى على نفسك من الفتنة - 01:17:03 -

يعني ناس بتعظمك وناس بتنتقصك. آآ قال كلمة انت اكيد سمعتها مني كثيرة. وانا اكتبها كثيرة. والله الكلمة دي يا شباب انا من اول ما قرأت ترجمة الامام احمد قبل سنوات - 01:17:20 -

كتبت هذه الكلمة امامي حسيت ان الكلمة دي كده يعني قلت لازم تتبذل قال يا بني اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس كل ما الانسان كان بصيرا بنفسه وحاله ويزن نفسه بالقرآن ويزن نفسه باهل العلم الذين سبقوها. لا لا يمكن ان يفتر - 01:17:33 - لا يمكن ان يفتر. وانما يفتر لامرير اما ان يرجع فضائله الى نفسي ويحدد فضل الله ويكثر نعمة الله او انه لا يزن آآ نفسه بالميزان الصحيح. ساعتها يفتر. اما اذا عرف نفسه وعرف ما الذي يجب عليه لن يسعه - 01:17:56 -

والا ان يقول ظلمت نفسي. لكن في المقابل يا شباب اذا عرف الرجل نفسه ايضا فما ينفعه ذم الناس. اذا كان الناس يذمونك بشيء تعلم انه ليس فيك فلا تحزن - 01:18:14 -

كما كان الناس يسبون النبي صلى الله عليه وسلم بانه كاهن او مجنون او شاعر. واضح؟ فالله سبحانه وتعالى نهاه ان يحزن. لأن النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. فالانسان اذا عرف نفسه لا ينفع كلام الناس لا بالمدح ولا بالذنب - 01:18:26 -

فهذه اه جهة. الجهة الاخرى يا شباب يزداد طلبا للخير والعلم ولا يقنع بما عنده من من الخير. يعني تصور مثلا انك انت الناس بيقول لك ياه ده انت همتك عالية جدا. ايه ده! احنا مش عارفين انت بتعمل كده ازاي! انت في نفسك بتضحك لانك انت بتقيس نفسك على - 01:18:43 -

من هو اعلى منك فتقول لا انا يعني انا ما بعملش حاجة. انت لما تعرف ان واحد قرأ مثلا البخاري مثلا خمسمائة مرة انت مسلا قرأت البخاري مرتين ففرحان بنفسك تقول ياه ده انا قراته مرتين. لما تعرف ان هم عشان يفهوه كان هو عندهم ورد يعني مش سنوي شهرى - 01:19:01 -

ورد كده شهري ان هو يقرأه. ف ساعتها هتعرف. لما تعرف انت مسلا بتقوم بتقوم الليل بورد معين. وان كان الكلام هنا يا شباب ليس عن العدد فقط. ليس عن العدد. وانما - [01:19:21](#)

الجودة ولكنني بشكل عام بضرب جزء من من الامثلة يعني فانت لما تقول انا انا راجل مسلا بقوم الليل وما ذهب كل يوم مسلا على جزء لو انت عرفت ان ان نبيك صلى الله عليه وسلم قام حتى تفطرت قدماه - [01:19:31](#)

ساعتها بقى ايه هتعرف قدر نفسك. غير كده فضلا عن ان هؤلاء الشباب لم تكن لم يكن عدد العبادة او طول العبادة هو هو والفارق بينهم وبيننا لا. وانما ما في قلوبهم من الايمان. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. ما الذي يعلم - [01:19:44](#)

والله من قلبك. ده سؤال مهم. القصة يا شباب مش ان انا باجلس على الكتاب اتناسن ساعة او عشرين ساعة. او ان انا مثلا آآ يعني آآ بصلي مثلا العدد الفلاني. لا فيه حامل اصلي هو ما قام في قلبك - [01:20:04](#)

وانت اذا تأملت الصحابة تجد ان كثيرنا منهم ممن اثنى عليه لم يذكر بعد في العبادات او طول عبادة مقابل ما ذكر عنه مما في قلبك واضح وهذه الاية عظيمة جدا فعلم ما في قلوبهم - [01:20:19](#)

من اعظم الآيات. والآية الاخرى يبتغون فضلا من الله اثنى الله على ما في قلوب الصحابة فانت حينما تتأسى بالصحابة لا تتأسى بما ظهر من اعمالهم بقدر ما تتأسى مما كان في قلوبهم. شوفوا شوفوا ربنا يا سلام على على هذا - [01:20:36](#)

الوصف الجميل ربنا لما بيوصف الصحابة يا شباب فيه امور كانت ظاهرة معلومة مثلا تنقل زي الصلاة والزكاة. الله سبحانه وتعالى كان يثنى عليهم بها. ولكن هناك معنى باطن لا يعلمه الا الله شهد الله لهم به - [01:20:53](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تلقي عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة وبعد كده يأتي بقى كله. ما دام القلب نضيف خلاص - [01:21:09](#)

شوفوا هذا المعنى فانت حينما تقول انا اريد ان اتأسى بالانبياء والصحابة اجعل اعظم اسوة ما في القلب بقى هذا باب عظيم جدا في في فوائد قراءة الترجم. منها ايضا يا شباب من فوائد قراءة الترجم - [01:21:25](#)

او من الامور التي تلاحظها العلم بما كانوا يشتغلون به من الاعمال والمسائل. انت مثلا لما تعرف ان الائمة كانوا مهتمين جدا مثلا بلسان العرب ومهتمون بالشعر الجاهلي خصوصا اللي هو بيعرف به لسان العرب مثلًا. او مهتمون بنوع من العلوم مثل الحديث - [01:21:40](#)

او مهتمون مثلا بنوع من العبادات مثل الصدقة والصدق وصلة الرحم. كل هذا يعنيك على اكتشاف ما هي الاعمال المهمة ايه المهمة؟ ايضا من الفوائد العلم بما امتحنوا به واصناف الامتحان التي تعرضوا لها. منهم من مثلا امتحن بالمال انه كان غني - [01:22:01](#)

ومع ذلك صبر على طريقه. ومنهم من امتحن بالفقر كان فقيرا. ولو حكت لكم يعني لو انا نفسي يكون عندنا درس في الترجم. انت قي هذه الترجم ونقرأها فقط والله ترجمة الامام احمد - [01:22:21](#)

فيها موقف يعني انا اظن ان يصعب جدا انك تقرأه ولا يعني تفيف عينك من الدمع موقف يحكى عبد الرزاق عنه لا استطيع ان احكيه لكم. والله العظيم اذا قرأت - [01:22:36](#)

آآ كيف امتحن هؤلاء والامور التي ابتلوا بها؟ وكيف يعني آآ يعني ابلوا فيها بلاء حسنا هذا ثبيت لك وتعليم وهو يعني يعطيك قوة باذن الله ان تصبر على ما يقابلك من الابتلاء. دلوقتي شاب - [01:22:51](#)

لو الجو حر شوية ما بيذاكرش لو يعني حصل له مشكلة صغيرة مع زوجته ممكن ما يفتحش الكتاب. وممكن ما يصلح الصلاة في المسجد. لا يعني هؤلاء الشباب يعلمونك كيف تصبر على الحق في السراء - [01:23:09](#)

والضراء ايضا من من الفوائد والله انا امسك نفسى عن آآ ذكر الامثلة في هذه الابواب والا فلو ذكرتها لكم وذكرت الامور التي كنت اقىدها من سيرة هؤلاء وكيف كانت نورا وهداية بحمد الله؟ والله لطال بنا الكلام. لذلك انا دائمًا يا شباب ادل لكم على هذا الباب - [01:23:22](#)

ماذا ادل؟ لاني اعرف ان كثيرًا من طلاب العلم لا يعرف هذا الباب اصلا ولا يطلبه ولا يحسبه علمًا. بيفكر ان هو يعني ايه؟ يعني انا

هعرف بس ان هو مات امتي واتولد امتي ورحل فين - 01:23:43

خلاص او يعرف الامور التي البخاري كان يحفظ كذا الف حديث. كذا مائة الف بس هو فاكر ان احنا بنقرأ هؤلاء عشان نبهر بهم؟ لا.
انما نقرأ هؤلاء تعلم ايضا من الامور المهمة يا شباب - 01:23:53

آآ في في القراءة الترجم التأسي بهم آآ وفيه تسلية لطالب العلم. ان طالب العلم يا شباب انتم الان لا تغالطون هنا اه مثلا يعني ربما اكتركم اظن اكتركم ليس له خلطة باهل العلم - 01:24:08

فمن اهم الموارد الهدى الاقتداء باهل الخير فمخالطة اهل الخير هذا سبب في العلم والهدى. فالباب الذي ان شاء الله يجبر لك هذا النقص هو قراءة هاجم اهل الخير من الامور المهمة ايضا يا شباب ان تأسيس طالب العلم المصلح اوسع بكثير من ايها؟ من جمع المعلومات. فاعداد الطالب آآ خلقيا وايمانيا - 01:24:25

ومن جهة العبادة هذا يحتاجه الطالب ومن اعظم روافد هذا الامر هو قراءة السيرة ايضا من الامور المهمة يا شباب انك انت اساسا تريد ان تقرأ لتكون ان شاء الله مصلحا. طيب سيرة هؤلاء كانوا كانوا مصلحين - 01:24:52

فسيرة هؤلاء واقع عملي تطبيقي لما تريد ان تصل اليه؟ ليس لانك تريد ان تقلدهم او تكون نسخة منهم ابدا. وانما تريد ان تستخلص المعلم الرئيسة في تكوين هؤلاء فتحاول ان - 01:25:08

تلحق بها وان تستثمرها في آآ في حياتك او في واقعك. وانا والله يا شباب يعني آآ اعتنى بهذا الباب يعني قصص القرآن وقصص الحديث وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ووسيرة الصحابة الكرام ثم ائمة التابعين ثم علماء الحديث او علماء الفقه في العبادة - 01:25:22

والعلم والدعوة والاصلاح والله هذا الباب اقسم بالله هو اكتر باب انتفعت به في حياتي يعني انا الحمد لله قرأت الكتب وكنا نجتمع على قراءة عيون الكتب. وهناك كتب مثلا كنا نجتمع عليها وقرأناها مع الشباب اكتر من عشرين مرة - 01:25:43

لكن كل هذه الكتب في كفة وقراءة قصص القصص القرآن وقصص الحديث وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة الكرام ثم ائمة التابعين ثم العلماء هذا باب اخر يا شباب - 01:26:01

هذا باب ينور لك قلبك هذا باب تأتي المعلومة تدخل على نصيف زي ما احنا بنقول كده. يعني المعلومة بتدخل لك جميلة كده. بتدخل تقع في مكانها ليه؟ لأن انت بتحاول انك تفهم المعلومة في سياق - 01:26:13

الخير مش مجرد انها معرفة مش مجرد ان انا عارف مثلا ان الايمان قول وعمل او ان الله ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا - 01:26:30

تعطيل والحديث الصحيح هو ما الذي يرويه العدل الضابط عن مثله الى منتهاه ولا يكون شاذوا ولا معللا؟ هذه معلومات. هذه المعلومات حينما ترد على قلب يطلب الهدى ويقتدي بائمة الهدى تكون نورا على نور. وهذا معنى نور بالمناسبة في قول بعض المفسرين. يعني نور ما في القلب - 01:26:40

على نور المعرفة التي تأتي ومن الامور الجميلة التي تبين هذه الفكرة ان الربيع ابن سليمان لما كان بيتكلم عن الشافعي قال كلمة جميلة جدا. قال كان الشافعي والله لسانه اكبر من كتبه - 01:27:01

ولورأيتموه لقلم ان هذه ليست كتبه. او ليست كتابا يعني بيقول لو انتم آآ آآ لو انت شفتم الشافعي انتم دلوقتي بتقرأوا الكتب. بتقرأ كتاب اختلاف مثلا الحديث او آآ سير الاوزاعي او الرسالة او جماع العلم - 01:27:20

فانت فاكر ان هو ده الشافعي قال لا. انا بقى عاشرت الشافعي كتب وحاجة وهو حاجة تانية. شف قال كان اكبر من كتبه هو دي الفكرة الاكبر انت لا ترى من العالم او من طالب العلم او من المؤلف الا ما كتب. اما لما تقطع لما تعاشر هؤلاء - 01:27:36

تستفيد كثيرا جدا من من طريقتهم في الحياة. طيب اذا لم يكن عندي هذا اقرأ سير هؤلاء العلماء ويونس بن عبدالاعلى قال ما كان الشافعي الا ساحرا. ما كنا ندري ما يقول اذا قعدنا حوله كان الفاظه سكر - 01:27:56

ويقصد بساحرة يعني يبهر الناس يعني انه مثلا انت تحس انه يأخذك عندهما لا تستطيع ان تلتفت من كلامي. اول ما يتكلم تقول

انا مش عايزة بيطل كلام عايزة كده تفضل تبص له وتقندي به - 01:28:13

وهذا مهم جدا يا شباب ان الانسان يعني يحسن الانتفاع من ممن حوله من اهل الخير يحسن الانتفاع ممن حوله من ان يقتدي بالاخلاقهم وبما عندهم من الخير. يعني اذا يا شباب انت جليس من تقرأ له ما دمت تطلب الالهادء بخير ما - 01:28:29

عنه. يعني حينما تقرأ ترجمة او تقرأ قصة لنبي كريم. اقرأ بسان المحتدي. نفسي اشوف عمل ايه واعمله لما ابتلي عمل ايه لما امتحن وفتن عمل ايه ؟ ربنا مسلا قال ولقد فتنا سليمان. خلاص ؟ وظن داود انما فتناه فاستغفر ربها. وقال لموسى وفتناك فتنا - 01:28:45

ففتن الله هؤلاء الانبياء وامتحنهم. كيف كان بلاؤهم حسنا ؟ كيف ؟ وهكذا يا شباب ان انا اقرأ ببنية الالهادء. أهمية الترجم لليست مجرد سرد تاريخي او للعلم او لمجرد المعرفة وانما هي للاعتبار والانتفاع كما في قصص القرآن بالضبط. طيب يا شباب ما هي الامور

التي وانا اقرأ الترجمة - 01:29:06

اركز عليها انا ساذكر لك خلاصة خمس امور اريد منك ان تركز فيها. يعني حينما تقرأ ترجمة او سيرة نركز على هذه الامور. اول شيء الاسس التي كانوا عليها من العلم والایمان والتقوى والخلق والاستقامة. اثنان - 01:29:28

عنائهم بالامور الكبرى التأسيسية والمحكمات في ابواب الدين والعمل. يعني انهم كانوا يركزون على كبار المسائل ومحكمات ومعالي الامور. طيب الثلاثة القوة التي كانوا عليه. كان عندهم مجموعة من القواعد. قوة التحصيل والرحلة في طلب العلم والصبر والاجتهد -

01:29:45

والتحطيط والعلم والجذ والنظر والجمع معرفة المصادر والتحrir والاستدلال والعرض والبيان والتصنيف والنقد هذا كشاف لك يا طالب العلم تعرف به فيما تنظر اين وكيف ؟ بيعملك ازاي تختار تعرف انت لما تاخذ ابنك السوق - 01:30:05

او مسلا فيه امرأة مسلا عندها بنتها مثلا بعد كده مسلا هتنزوج فالمرأة بتديها ازاي تكتشفي مسلا الخضار الكويس فهي انت بقى لما تشوف هم كيف كانوا يختارون هذه الاعمال هتتعلم. هذا كشاف لك يا طالب العلم - 01:30:26

للامر الرابع من اهم الامور التي تنتفع بها او تستفيد منها تعرف اهم انهم العلماء الكبار كانوا يهتمون بمشكلات عصرهم ومسائله وما يحتاجه الواقع العلمي من التحرير والبيان. كما سبق - 01:30:46

كما ذكرنا ان كل كتب العلماء تجد انهم صنفوا لحاجة الناس لها. اما بيانا اه لما اعراض بيته او تكميلا لما سبقو اليه او اه نقدا لما سبقو اليه مثلا - 01:31:02

او بيانا للحق او رد للباطل او اقامة البينات او كشف الاعتراضات اه رقم خمسة يا شباب الشعور بالمسؤولية. ترى ان هؤلاء العلماء يشعرون ان هذا دينهم. ديني انا. ده ديني - 01:31:16

مش يحتاج ان واحد يقول لي بالله عليك شد حيلك. يا اخي نجته. طب معلش زاكر شوية. هتنزعب شوية. لا انا مش يحتاج. هذه قضيتي انا انا مش يحتاج انك تقول لي الكلام ده. انا انا. تصور انسان آآ يقول يعني كما يقولون لا لا توصي حريصا. ينفع انك انت توصي واحد - 01:31:32

في شيء اساسا قضيتك هذه قضيتك انت. هل انت تحتاج ان انا اقعد اقول لك فمعلش شد حيلك. طب اصبر شوية. هي معلش الكتب صعبة بس محتاجة صبر. طب مع - 01:31:50

لا هذه قضيتك انت فمن اعظم الجوانب التي تفیدها من من قراءة ترجم هؤلاء الشعور بان دين الاسلام دينهم. الدين ده بتاعي انا ديني. يعني انا هذه قضيتي انا لا - 01:32:00

تاج من من يحفزني لها او يشجعني او يكافئني على ما اقدمه فيها. هذه قضيتي واضح كده ؟ فسعي هؤلاء الائمة في بيان الحق وفي رد الباطل وفي اقامة البينات وفي تعلیم الناس والاصلاح هذا النفس اذا اكتسبه طالب علم فهو نور في طريقه - 01:32:16

خلاص بقى ما عادش تحتاج الایه المحفزات. يعني احيانا طالب شاب مسلا يقول لي يا شيخ ممكن تقول لي كلمتين تشجعني ؟ الحمد لله انتم تروني في الدرس يمكن الدرس نصف تشجيع وتصبير - 01:32:40

ولكن انا لا احب منك ذلك. لا احب منك ان يتوقف عملك على تشجيع خارجي. او تحفيز او مكافأة او ثناء من الناس او نظر الناس لك.

اجعل المحفز داخلياً. اجعل المحرك من داخلك انت كن انت مشجع نفسك ومكافئ نفسك ومحفز نفسك بل ان تبٌث في الناس هذا المعنى. مش بس انك انت ادئماً اقول ان الانسان القوي ليس هو الذي يسبح ضد التيار فقط وانما هو الذي - 01:33:05

01:33:25 - يعني بسرعة

لمسلم بن الحجاج نحو التعديل بن أبي حاتم تاريخ ابن يونس المصري - 01:33:45

01:33:45 لمسلم بن الحجاج نحو التعديل بن أبي حاتم تاريخ ابن يونس المصري -

آآ كتاب مثلما آآ طبقات المحدثين باصبهان آآ أبي الشيخ الاصبهاني. آآ مم كتب كثيرة لاستيعاب مثلا في معرفة الاصحاب وكتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الائمة الفقهاء مالك الشافعي وابو حنيفة ليه ؟ الكتابين لابن عبدالبر. وكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي -

01:33:59

هي طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى. اه مم ترتيب المدارك مثلا وتقريب المسالك للقاضي عياض آآكتب كثيرة يعني خلينا نجيب مثلا تهذيب الاسماء واللغات مهم جدا للنحووي رحمه الله - 01:34:21

تهذيب الأسماء واللغات مهم جداً للنبوة رحمة الله - 01:34:21

كتاب مختصر تاريخ دمشق اللي يقلينا منزور آآ طبعا آآ تاريخ دمشق لابن عساكر ولكن هل هذا مختصره؟ تهذيب الكمال للميسى العقود الدرية مثلاً فيما نقىب ابن تيمية اه سير اعلام النبلاء للذهبي طبعاً هذا مما اوصي به يعني. مهم جداً وان كان هو اخلاه من الانسانين. ولكن بشكل عام يعني ايه اه طالب العلم - 01:34:36

الاسانيد. ولكن بشكل عام يعني ايه اه طالب العلم - 01:34:36

تتبع هذه الآثار التي لم يعني لم يسندها الذهبي. يمكن أن يصل أن يعرف خلاصة مهمة عن ترجمة الرواية وخصوصاً أن هو يهتم بجوانب العبادة. وهذه الأمور التي في كتب كثيرة طبعاً تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وتعجيل المنفعة - [01:34:58](#)

01:34:58 بجوانب العبادة. وهذه الامور التي في كتب كثيرة طبعاً تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وتعجيل المنفعة -

ان شاء الله احاول ان اضع لكم رابطا في هذه الاسماء طيباً ندخل الان احنا بقى لنا ان شاء الله تقربياً نصف ساعة. والله اقسم بالله ما شعرت بالوقت. وما تخيلت ان احنا - 01:35:14

افسم بالله ما شعرت بالوقت. وما تخيلت ان احنا - 01:35:14

فقط هذا القدر يعني تصور ان احنا هنخلص اه جزاً كبيراً. طيب يا شباب ندخل هنا على بداية بقى الايه؟ بداية الشغل احنا دلوقتي زي ما بيقولوا زبطنا الشغل. طيب عايزين بقى نعرف الشغل. دلوقتي احنا نرتب الافكار - 01:35:29

دلوقتني زي ما بيقولوا زبطنا الشغل. طيب عايزيين بيقول نعرف الشغل. دلوقتني احنا نرتب الافكار - 01:35:29

وانا احب منك انك انت تهم بامرين. بالترتيب والتدريج. الترتيب يعني ايه؟ يعني ايه؟ اولا انك تعرف انت ما هي التي تكلمنا عنها وان كل فكرة تسلم لها بعدها نحن بداية يا شباب تكلمنا عن فكرة. ايه هي الفكرة؟ ان خير ما يتوجه له الانسان الفقه في الدين. من يرد

الله به خيراً يفقهه في الدين - 01:35:45

ويفقهك ان الفقه هذا ثمرة للتعب. كأنه فتح من الله. ان الله يفقهه بان هو تعب واجتهد. طيب يبقى انا توجهت لطلب العلم انا انسان احب طلب العلم. جميل هذا الامر عندي فيه محبة. احتاج فيه مجموعة خصال حتى يكون حتى يؤتي ثمرته. منها مثلا انا اعرف

ماذا اطلب؟ وكيف اطلب؟ وان يكون - 01:36:10

عندی عزم و صبر و حکمة و جلد. وان استمر وان يكون عندي تخطيط وفهم. يبقى فيه مجموعة امور كده. ملخصها اولى القوة اولي الابدي والابصار القوة والامانة. طيب اتكلمنا عن الفكرتين دول. واتكلمنا عن ظاهرة قلة النابغين - 01:36:32

الابيدين والابصار القوة والامانة. طيب اتكلمنا عن الفكريتين دول. واتكلمنا عن ظاهرة قلة النابغين - 01:36:32

ورصدنا اهم الاسباب. ثم وصلنا الى مفتاح مهم. ان ان يعني ظاهرة اه ضعف كثير من طلاب العلم لها اسباب متعددة ترجع لطريق
لطريقة الدراسة وللجامعات وكذا لكن يهمنا الان ما يخص الطالب. جميل - 01:36:49

لطريقة الدراسة وللمعاهد وللجامعات وكذا وكذا لكن يهمنا الان ما يخص الطالب. جميل - 01:36:49

من اهم الامور هي ان الطالب ترك العناية بكتب الائمة او عيون كتب التراث وعاش على المختصرات والمدون واعطاها كل عمره وضيع وقته فيها ولم يكن عنده برنامج اخر يعني من كتب الائمة. جميل. طيب دخنا هنا على كتب الائمة. تكلمنا فيها عن -

وسبعين وفته فيها ولم يكن عنده برنامج آخر يعني من كتب الائمة. جميل. طيب دخلنا هنا على كتب الائمة. تكلمنا فيها عن -

01:37:07

آآ صفات الائمة حتى تعرف من هو يعني حتى آآ تعرف كيف تختار العالم الذي تقرأ له وتتكلمنا عن صفات كتبه واهم اه الصفات التي تنتبه لها في كتب هؤلاء. طيب. وبعدين تكلمنا عن بداية الانتفاع منهم وهي ان اقرأ سيرتهم. تكلمت - 01:37:27

عن كل هذا. الان بقى انا عملت كل هذه المقدمات. تمام؟ طبعا مش معنى كده يا شباب ان احنا لن نقرأ الا لما نتم كل هذه المقدمات. لا. انا فقط ادلك على - 01:37:47

ما ينبعى ان تلاحظه. يعني واحد يقول لي هل يجب ان انا اتعلم القرآن واختتمه حفظا ثم ابدأ في العلم؟ لا مش لازم طبعا. من الذي قال ذلك؟ مش لازم ابدا - 01:37:57

اعلم وانا احفظ. بالعكس انا احب انك انت يكون لك ورد يومي مع القرآن. يعني حاجتين يا شباب في طريقين في واحد بيقول انا والله عايز اقطع نفسي للقرآن كام شهر وانجزه. يعني احاول ان انا اتقنه ويبقى بقى طول العمر اراجع - 01:38:07

وفي واحد تاني بيقول لا انا والله احاول ان اداوم يوميا مثلا على ورد من القرآن هذا خير وهذا خير. وانت ابصر بنفسك فانا لا اقصد هنا يا شباب انك انت يجب ان تستوعب كل ما تقدم قبل ان تقرأ في كتبهم. لا مش لازم. خالص انا ادلك على جوانب الانتفاع منه.

طيب - 01:38:23

وصلنا بقى الان سنتنقل الان من العالم الى كتابه يعني تكلمنا عن الجوانب التي نهتدي بها من سيرة هؤلاء المصلحين. طيب الان بقى نزيد ان ندخل على كتبهم يأتي السؤال الاول. احنا هنكلم عن اربع امور يا شباب. صفة المصنفات التي تستحق الدراسة المفصلة لان ليست كل الكتب تستحق هذا - 01:38:42

مش كل الكتب تستحق ان انا اجيب ورقة وقلم واعمل دفتر واعمل مثلا فوائد في الاخلاق فوائد في القرآن. فوائد في الحديث فوائد في التفسير. مش كل الكتب تحتاج تلخيص وتحتاج قراءة المقدمة. وتحتاج ان تقرأ اكثر - 01:39:05

من مرة لا فدي مهمة يبقى انا اول شيء احتاج معرفة صفة المصنفات التي تستحق الدراسة المفصلة. احنا عندنا هنا شباب اربع يعني باقي الدورة فيها اربع عناصر ولكن كل عنصر هيأخذ منا وقت ركزوا معى شوية. عشان تبقو فاهمين الفكرة. احنا بقى لنا في هذه الدورة اربع محاور. المحور الاول صفة - 01:39:22

مصنفات التي تستحق الدراسة المفصلة ثانيا التأهيل للكتاب. كيف استعد للكتاب الامر الثالث او المحور الثالث وصايا في دراسة كتب الائمة وسبل الانتفاع بها الامر بقى الرابع وهو الاخير اخر شيء عندنا في هذه الدورة مفاتيح فقه الكتاب واحكامه وتبنيته والانتفاع منه. يعني سندخل - 01:39:47

بطريقة عملية في كتب العلماء. ما الذي كيف نقرأ؟ وكيف نفهم؟ وكيف نحكم ونثبت ونطور المعلومة وننحوها؟ تمام كده يا شباب بهذه الاربع هي التي ندخل فيها ان شاء الله - 01:40:13

الدورات القادمة طبعا في دورات سابقة كان التطبيق لهذا. خدنا مثلا ستين رسالة لابن تيمية رحمه الله وخدناها مثلا في كتب الحديث. وخدنا رسالة للشافعي مقدمة مسلم وآآ طبعا انا بتكلم عن الكتب العلماء. ما بتكلمش عن الابحاث ما بتكلمش عن الكتب المعاصرة لان الكتب المعاصرة سهلة. مثلا احنا خدنا لغة المحدث وتحرير العلوم - 01:40:26

وشرح النهج المبتكر. شرح نخبة الفكر. كتب الحمد لله كانت ميسرة. واحنا حاولنا ان هي تكون مدخل لدراستنا. لكن انا بتكلم هنا عن الكتب اللي هي فيها شيء من الصعوبة شوية على الطالب - 01:40:47

عملنا دراسة تطبيقية ولكن الكتب القادمة ان شاء الله ستكون تطبيقا اكثرا. ناخذ بقى ان شاء الله تطبيق مثلا على كتاب البخاري باذن الله. على كتاب الطبرى. تفسير الطبرى على التمييز لمسلم على رسالة ابى داود لاهل مكة على اه علل الترمذى. اه وشرحها مثلا - 01:41:01

ابن رجب ومثلا آآ ننتقي بقى الكتب اللي هي يعني آآ مثلا سن ابى داود وهكذا. نسأل الله ان يبارك في اعمالنا في الخير. يبقى هذه الاربعة سيكون لا. ندخل بقى في الایه في اول عنصر عندنا هنا. ما هي صفة المصنفات التي تستحق الدفاع - 01:41:18

في عندك يا شباب مدخلين هنا المصنفات في مختلف علوم الاسلام كثيرة جدا ومتعددة وابواب العلم لا يحيط بها الا الله ده اول

فكرة. طب الفكرة الثانية؟ العمر لا يتسع لها - 01:41:35

والشواغل كثيرة. في شواغل ضرورية وتأخذ جزءا من جهد الانسان انا عندي فكريتين الاول الكتب كثيرة جدا والعلوم كثيرة جدا. ومترفرفة. والامر الثاني ان انا عمري قليل تمام؟ اه طب بناء على كده ايه بقى؟ بناء على كده لابد لابد ان يكون الطالب عاقلا فيختار بعنابة - 01:41:54

ما هي الكتب التي تستحق ان يمضي فيها عمره؟ المهمة دي وعثرة عن بعض اهل العلم قال العلم اكتر من ان يحاط به فخذوا منه احسنها تمام؟ وآ ابن الجوزي رحمه الله قال اما العالم فلا اقول له اشبع من العلم. ولا اقتصر على بعضه. بل اقول له قدم المهم فان العاقل - 01:42:18

من قدر عمره وعمل بمقتضاه. وان كان لا سبيل الى العلم آآ بمقدار العمر. لا وان كان لا سبيل آآ الى العلم بمقدار العمر غير ان يبني على الالغلب فان وصل - 01:42:39

فقد اعد لكل مرحلة زادا وان مات قبل الوصول فنيته تسلك به. يا سلام على الكلام الجميل اللي هي الايه؟ الفكرة من يخرج من بيته مهاجرا او الله ورسوله فقد ايه - 01:42:55

آآ فقد وقع اجره على الله اه ثم يدركه الموت اسف وهو يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله خايف اكون نسيت الاية عشان اجيب المصحف - 01:43:07

من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فقد وقع اجر الله ان شاء الله تكون صحيحة ايوه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله - 01:43:22

يبقى ابن الجوزي بيعلمك هنا ان العمر قليل. واضح؟ فلذلك اختار اختار ما يتناسب مع عمرك النبي صلى الله عليه وسلم كذلك قال احرص على ما ينفعك. هذا عام فيما يطلبه الانسان. الانسان لابد ان يختار احسن ما يشتغل به ويجمع همه عليه. وما كتب -

01:43:55

في علوم الشريعة يعني كثير جدا في العلم الواحد يعني يعني تكتب مئات بل الاف المصنفات انا بقى في رأيي يا شباب ان طالب العلم ينبغي ان يكون على بصيرة ويختار الكتب التأسيسية المؤثرة في العلوم - 01:44:13

الكتب دي بقى يا شباب هي التي يقضى فيها عمره وهي التي يكرر القراءة فيها. ويسهل التفاعل معها ويلخص وينتقي الفوائد وهكذا. فانت تحتاج تعرف الكتب التأسيسية والقوة والكتب المؤثرة - 01:44:29

اه فاحنا عندنا هنا طبعا الفكرة التي دائما نركز عليها ان كثير من الطلاب يأتي الى متن معين و يجعله يحصر فيه نفسه. ويقرأ فيه الشروحات الحواشي والمختصرات وفك العبارات ويعني يعيش عليها زمنا طويلا. ما كانت تستحق كل هذا. تستحق ان يعني يفك الفاظها ويبين معانيها - 01:44:47

ثم يدخل منها الى غيرها لكن للأسف كثير من الشرح حول هذه المتن الى عدمة وهذا في رأي عيب في المعلم وليس في الطالب فقط ان كثير من المتن والمختصرات والحواشي التي بين ايدي الناس كانت لا تحتاج اكتر من ان يفك الفاظها وان يبين معانيها. فقط - 01:45:13

ثم يدخل منها الى غيرها. لكن كثيرا من الدارسين والشرح جعلوها عدمة في الباب. واطالوا فيها بالشرح والتعليق وربما قصوا فيها سنوات في المتن من شرح الى شرح ومن حاشية لتعليقات يقفون مع كل لفظ فيها واحتمالات الالفاظ واعراب الالفاظ وما يشكل على الالفاظ - 01:45:35

طبعا منهج اللي هو منهج الحد الاروسي اللي هو الحدود والتعريفات وانه كان الاولى ان يقول كذا وكأنها ايات احاديث آآ يعني يتعاملون مع النص كلمة موجودة في متن يقعد يعني يحكى فيها ويطول والاحتمالات الواردة والاشكالات وكأنها اية او - 01:45:55

اريد ان يطلب منها الهدایة يعني. لا يفك العبارات وانتهى. واساسا هذه المتن لم يصنعوا اصحابها لتكون عدمة في الباب. بينما

تكون مجرد مدخل او تذكرة بس مجرد شيك كده تحفظه في البداية او تقرأه. وانتهى الامر عشان تدخل الى غيره - [01:46:15](#)
 ولكنهم توسعوا في الاعراب وما يشكل عليها والتفسير عنها ويدخلون فيها ما لم يشر اليه المصنف اصلا حتى يخرجوا عن مقاصد المصنف. يكتب باسم الله الرحمن الرحيم. يبدأ بقى يقول لك الباء لها مش عارف كم استعمال في لسان العرب. وكلمة اسم الله كذا ويدخل اسم الله هي عمل لك درس عن الاسماء والصفات - [01:46:33](#)

مثلا طب ده انا يا عم هي كلمة باسم الله مكتوبة وربما اصلا ما تكونش مكتوبة في الكتاب وانما هي يعني من بعض النسخ يقع
 يقضي وبعد كده كل شوفوا يا شباب كل من خرج عن مقصود المؤلف - [01:46:53](#)
 فادخل في كتابه ما ليس منه لابد ان يضر بمقصد المصنف. لازم اي واحد زي بالضبط انسان. كل ما هتتعجب في الطريق الخطأ هتقرص
 في الطريق الصواب. معروفة جدا. انما يشتغل الانسان بما لا يعنيه - [01:47:07](#)

بقدر تفريطه فيما يعنيه معروفة كده. فهؤلاء بقى لما اتوا الى هذه المتون يعني جعلوها عدمة وعاشوا عليها سنوات فده جاء يعني
 كان غلط من جهته. ان هذه المتون اساسا لا تستحق كل هذا؟ ابدا - [01:47:23](#)
 ومن تضييع العمر ان تقضي فيها كل هذا الوقت. ثانيا انها جنت على الكتب الاصلية الكتب الاصلية يعني وطبعا عاب هذا المنهج عابه
 يعني بعض المحققين من المتأخرین عابوه. آ يعني في كتبهم مثلا ابن خلدون له فصل - [01:47:38](#)
 مهم جدا في ان كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مخلة بالتعليم. بدأ يتكلم هذا الفصل يعني تكلم عن آ عن عيوب هؤلاء كنت اريد
 ان اقرأ لكم يعني لا بأس ان احنا نذكر بعض - [01:47:56](#)

بعد ما كتب قال ذهب كثير من المتأخرین الى اختصار الطرق والانحاء في العلوم يولعون بها ويدونون منها برنامجا مختصرا في كل
 علم يشتمل على فحص مسائله وادلتها باختصار في الالفاظ وحشو وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة - [01:48:11](#)
 اه وحشو وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة في ذلك الفن وصار ذلك مخلا بالبلاغة وعسرا على الفهم. يعني بيخصر او اي يعني
 كتب مختصرات. يختصر الفكرة جدا في الفاظ قليلة فيخليها صعبة. اشبه بالالغاز. بعكس كتب الائمة يبسطون الكلام ويشرح -
 [01:48:28](#)

يعني انا ذكرت للشباب وقلت لهم انتم تعريفات الحديث الصحيح في الكتب المتأخرة كلها ايه؟ هو سطر واحد حديث لم يرويه العدل
 الضابط عن مثله الى منتهي ولا يكون شذا ولا معللا. انظر بقى الى الشافعي مثلا وهو يعرف الحديث الصحيح. صفحات طويلة
 ويشرح - [01:48:48](#)

بين لي بان مقصده البيان. انما هؤلاء تأثروا بالحد الاروسي اللي هي فكرة التصور والحدود والتعريفات وان الحد يكون جامع مانع
 مختصرا كل هذا سيطرت هذه الفكرة عليهم فجعلت كتبهم ملغزة. مختصرا جدا عسرا. فمن بعدهم يحتاج ان يحشى عليها ويعلق
 ويفك الالفاظ - [01:49:04](#)

سلسلة من الایه؟ من التعب قال وربما عمدوا الى كتب الامهات المطولة في الفنون للتفسير والبيان فاختصروها تقريبا للحفظ. وهو
 فساد في التعليم وفيه اخلال بالتحصيل وذلك لأن فيها تخلصا على المبتدئ بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد.
 يا سلام على الكلمة الجميلة دي. بيقول الكتب - [01:49:26](#)

هي فيها فايدة اه من جهة ان هي بتديك المعلومة بس لا تعرفك الطريق التي توصل الى المعلومة. لأن العلماء بيمهدوا لافكارهم. احنا
 حتى شباب خدنا في الرسالة ان الشافعي قبل ان يعطيك الفكرة يمهد لها - [01:49:49](#)
 فلما انا اختصر كتاب الرسالة وادرسه لك كافكار ونتائج. بقى انا هنا افقدتك نوعين مهمين. الاول الذي اوصل الى الفكرة والحجج
 التي وصل بها الشافعي الى هذه النتيجة او هذه الفكرة. وهذه كتب المختصرات لها فائدة لا شك. لكن ان تعيش عليها وان -
 [01:50:06](#)

يعني تقضي عمرا طويلا فيها هذا تضييع وقت واضح طبعا هو تكلم كلام صراحة جيد جدا آآانا احب انك انت تقرأ هذا
 الفصل وربما ان شاء الله يعني احاول ان اجمع لكم هذه الافكار في ملف - [01:50:29](#)

لان اكيد انت مش هتقدرتوا تكتبوا كل هذه الفوائد آآ الان احنا بقى لنا طيب بقى لنا عشر دقائق يمكن ان نتكلم عن التأهيل للكتاب الان. بقى بداية يا شباب يهمني هنا ان تعرف صفة - 01:50:44

التي تستحق الدراسة تمام؟ طيب اه هل الان انا ساتكلم عن صفة؟ لا انا ذكرت صفة المصنفات بس اقصد اقول انك انت في اختيارك اه لكتب العلماء بد ان تختار الكتب المؤثرة في كل علم - 01:51:02

والكتب التأسيسية لكل علم. وآآ ان تكون المختصرات والمتون هي مجرد يعني شيء تمر عليه في هذا العلم. لا تعطيه اكثر من ولا تطيل فيه. يعني آآ ولا يجني يعني لا تجني هذه المختصرات على الكتب التأسيسية. طيب ما بقى هي هذه الكتب التأسيسية؟ وما صفاتها؟ تكلمنا عن صفاتها - 01:51:18

طيب ما هي هذه الكتب؟ سياتي نماذج له؟ نحن تكلمنا عن بعض النماذج لها في مختلف ابواب الشريعة آآ لو حتى بعض الشباب اللي هم لم يحضروا معنا يمكن ان نذكرهم باهم مثلا هذه الكتب - 01:51:41

منها مثلا آآ موطاً مالك الاثار لمحمد بن حسن الشيباني الام للشافعى. آآ مصنف ابن ابي شيبة مصنف عبدالرزاق آآ الكتب الستة البخاري ومسلم الترمذى والنسائى وابو داود وابن ماجة. مسند الدارمى مصنف الایه؟ مسند الامام احمد طبعا. آآ - 01:51:55
وغير ذلك بقى من الكتب في اللغة اه وفي التفسير تفسير الطبرى وتفسير عبدالرزاق وتفسير البغوى. يعني كتب كثيرة اظن من خلال من خلال الدرس ظهر لكم بعضها. بقى هذه الكتب يا شباب ينبغي ان تكون هي الوقت الاكثر لطالب العلم. بقى احنا انا هنا ادلك على امرين تجاه - 01:52:13

هذه الكتب. اول شيء تعطى الوقت الاكثر وتدرس مش تقرأ. يا شباب في كتب تقرأ وفي كتب تدرس. هذه الكتب تدرس والدراسة معناها ايه؟ الدراسة كما سبق معنا هي التمارين والتدريب والمواظبة والمراجعة حتى تلينا معك هذه الكتب. ولا يمكن - 01:52:34
ان تلين معك هذه الكتب بان تقرأها مرة او مرتين لا هذه الكتب والشباب يعني هي مرجع مرجع والكتب المرجع لا ينفع ابدا انك تقرأها وتمر عليها بالعكس لن تكتشف نورها وبركتها الا - 01:52:54

مع كثرة التكرار لذا لانها تستحق التكرار يا شباب. فهمنا؟ طيب الان بقى سنتكلم عن اول فكرة احنا باقى معنا آآ يعني وقت قليل خمس دقائق تقريبا - 01:53:09

واظن ان ان الفصل اللي جاي كبير وانا لا اريد ان يعني الخصه لا يتبقى الوقت له اه طيب يعني كده احنا تقريبا اخذنا ساعتين الا خمس دقائق طيب نكتفي آآ على هذا المقدار بعض الشباب رافع ايديه عشان يتحدث اظن مش هينفع لان احنا اتفقنا ان هذا الدرس - 01:53:24

آآ هو فقط يعني آآ انا اشرح فيه او ابين فيه وان شاء الله عندنا يوم كامل كل خمستاشر يوم يكون عندنا يوم طويل. نلتقي فيه الاسئلة بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا يا شباب - 01:53:49
يعني اجتهدوا وعليكم بكتاب الله. كتاب الله تبارك وتعالى هو الهدى. اقرأوا كتاب الله طلبا للهدى. يعني حينما تفتح القرآن اقرأه فقط طلبا للثواب افتح القرآن اقرأه يجمع كلام الانبياء الكرام. يجمع دعاءهم - 01:54:02

اجمع مواقفهم ومشاهدهم واجمع افعالهم واجمع ما اثنى الله به على الصالحين من كل امة واكتبه واجعله امامك. وآآ اقرأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيرة الصحابة الكرام. وآآ قصص العلماء وسيرة العلماء - 01:54:18

وانا يعني لمن يريد يعني ان يبدأ في هذا الباب. مثلا ممكن كتاب ميسر بالنسبة لك سير اعلام النبلاء ابدأ يعني بترجمة مثلا شعبية ابن الحاج ترجمة البخاري. آآ ترجمة آآ سفيان بن عيينة ترجمة الشعبي. ترجمة الاوزاعي - 01:54:39

ترجمة يعني اقرأ يعني انت عندك اسماء كثيرة جدا. ولكن انا وانت اذا اردت ان تبدأ انا احب منك ان تبدأ بترجمة عبد الله ابن المبارك رحمه الله يعني هذه الترجمة يعني ارجو انها ستغير فيك اشياء كثيرة ان شاء الله لانك ترى رجلا يعني لا يترك بابا من ابواب الخير الا ويحاول - 01:54:56

ان يبلغ فيه احزانه رحمة الله ورحم ائمة الاسلام الذين حفظ الله بهم الدين وكثير من الشباب للاسف لكونه يعني آآ يريد ان

ينفي عن نفسه تهمة التعصب او التقليد يجحد فضل هؤلاء الانئمة ولا - [01:55:18](#)

يذكرهم بالخير ويزعم انه بذلك يعني لا يتعصب لهم. ومن ومن الذي قال ان حفظ اقدارهم [01:55:37](#) التعصب ومن الذي قال ان نشر فضائلهم تعصب بل هذا من النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم -

انك انت تثبت الفضل لاهل الفضل وان تحفظه لهم وان تعذرهم في خطأهم وان تنشر فضائلهم وعلومهم بين الناس وهذا باب يغفل عنه كثيرا في المنظومة العلمية اهمال آآ بيان قيمة هؤلاء الانئمة والحق على الانتفاع بسيرتهم - [01:55:57](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والله ما توقعت ان الساعتين خلصوا يا شباب. الوقت معكم جميل الحمد لله الله سبحانه وتعالى يعني ييسر لنا هذا العلم ويحببه لنا ويلينه لنا وهذا فضل من الله تبارك وتعالى. انك انت تقوم بالعمل -

[01:56:19](#)

فالصالح شيء وانك انت تفرح به شيء اخر. انك تستمتع به. تكون كده يعني يعني كما قال النضر بن شميم لن تجد لذة العلم حتى جوع وتنسى انك جائع. يعني انت مش هتفكر اصلا في انك انت عايز تأكل. مش عايز تعمل حاجة غير انك تعيش مع هذا. مع مع كلام الله مع كلام النبي صلى الله عليه - [01:56:36](#)

اسلم وانا كتبت بالامس منشورا طبعا انا بدردش معكم لان ده باقيكم دقيقه انا بصراحة يعني مش هافوت معكم ولا دقيقه اه كتبت لكم بالامس منشورا عن الرجل الذي حضر معنا مجلسا - [01:56:56](#)

في قراءة البخاري نقرأ يعني ما اول مرة يعرف الطريق ده اصلا يعني ولعل الله سبحانه وتعالى اراد به خيرا نقرأ مثلا في آآ صحيح البخاري ننظر كيف بنى كتابه؟ وكيف جمعه - [01:57:11](#)

ونقرأ اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونصلی عليه صلى الله عليه وسلم. وننظر الى فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في في العلم الایمان والصلة والحج وغير ذلك من ابواب الخير. ونتفكر ونتدارس ونستخرج الفوائد. هذا الرجل بكى بكاء شديدا المجد -

[01:57:24](#)

طويل طويل جدا ما تصورنا ان هو اصلا هيستطيع ان يصبر يعني بكى بكاء شديدا وقال سبحان الله اين كنت من هذا الخير؟ انا كنت فين وقت كان بيضيع في ايه - [01:57:44](#)

يعني سبحان الله! فقلت يعني آآ كل شيء عنده بمقدار واجل مسمى. والعاقل من يجعل تحسره على ما ضيع وقودا له ليستمر على الخير. والا يفرط والا يضيع. بارك الله فيكم. ومن اتقى الله فيما بين يديه غفر له ما تقدم - [01:57:58](#)

واعين على ما يستقبل من الخير. بارك الله فيكم يا شباب. وجزاكم الله خيرا على صبركم. ونفعنا الله واياكم بما نتعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:58:18](#)